جامعـــــة غـــــرداية

كلـية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة بعنوان:

التواصل الشفوي الريغي والتغير الثقافي

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر- تخصص علم الإجتماع الثقافي.

ميدان الدراسة بلدة عمر

إعدادالطالب:

- قانـــة داود

إشراف الدكتور:

رياحي مصطفى

السنة الجامعـية:

2020/2019م

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة لمعرفة اثر التغير الثقافي علي التواصل الشفوي الريغي ، وانطلقت الدراسة من التساؤل العام :

ماهي الأبعاد الثقافية التي تؤثر على أشكال التعبير الشفوي في المجتمع المحلي ؟

واندرجت تحت التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية :

1- هل المستوى الثقافي تأثير على التواصل الشفوي الريغي ؟
2- هل لعملية التثقف تأثير على التواصل الشفوي الريغي ؟
3- ما دور شبكات الاتصال الحديثة في التواصل الشفوي الريغي ؟

أما الفرضية العامة فكانت كما يلي :

التغيرات الثقافية تساهم في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي في المجتمع المحلي .

وتحته اندرجت مجموعة من الفرضيات الفرعية :

1- يؤثر المستوى الثقافي للأسرة في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي.
2- تؤثر تداخل الثقافات الأخرى على المجتمع المحلي في تغير أشكال التعبير الشفوي .
3- لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تغير أشكال التعبير الشفوي .

وتتطلب الدراسة استخدام المنهج الكيفي بأسلوب تحليل المحتوى كونه مناسب مع طبيعة الموضوع لتحليل الظاهرة الثقافية ألا وهي التواصل الشفوي ، بين مجموعة من الأفراد لتحليل محتوياتهم وعبارات ومصطلحات وأفكار لخطابات اللهجة المحكية في المجتمع المحلي (بلدة عمر)بتأثير التغير الثقافي ،واعتمدنا كمنهجية للحصول على المعلومات لموضوع الدراسة على الملاحظة والمقابلة بغيت تحقيق أفضل النتائج وأدق المعلومات عن اللهجة المحكية وأما عن الملاحظة يهدف إعطاء واقع عام عن وضع اللهجة المحلية وواقعها الحالي ، وقد اعتمدنا على العينة القصدية التي تستخدم في الدراسات الاستطلاعية وقمنا باختيارها بطريقة قصديه وحسب الفرضيات ويمثلون خمس عشر شخص وهم من أهل المجتمع المحلي .

وقد تم التوصل إلي النتائج التالية :

التغيرات الثقافية تساهم في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي في المجتمع المحلي .

1- يؤثر المستوى الثقافي للأسرة في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي.
2- تؤثر تداخل الثقافات الأخرى على المجتمع المحلي في تغير أشكال التعبير الشفوي .
3- لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تغير أشكال التعبير الشفوي .

مقدمة :

مما لاشك أن عملية الاتصال هي عملية اجتماعية لا يمكن أن يعيش بدونها أي إنسان إذ يترجم هذا الاتصال ،وخاصة الشفوي منها والذي يكون على ألسنة الأفراد والمجتمعات فيما بينهم بسماع بعضهم على شكل لغات ولهجات مختلفة ومنها الكثير في العالم حسب تنوع بيئاتهم ولا ريب أن ذلك كان له أثره في استقلال بعض هذه اللهجات ، والجزائر على غرار جميع دول العالم تحتوي على عدة لهجات كثيرة وذلك لتباعد المكاني بين المجتمعات الجزائرية الموجود فيها واصل قدوم كل مجتمع يحتوي على لهجة في الجزائر وهذا راجع لغزارة الثقافة الجزائرية ، ومن المناطق الجزائرية التي تميزت بلهجتها الخاصة بها وهو المجتمع المحلي (منطقة بلدة عمر) احد بلديات ولاية ورقلة التي يتكلم أهلها باللهجة المحلية الريغية (الحشانية) والتي طرا عليها بعض التعديلات والتغيرات بغيابها لمصطلحات وظهور مصطلحات وذلك بفعل التغيرات التي طرأت على هذا المجتمع من الناحية الاجتماعية والثقافية والانفتاح على العالم الخارجي .

وتناولنا في دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي دمجنا فيها النظري بالميداني لكي يخدم احدهما الأخر فتشمل على أربع فصول ،فالفصل الأول أخدنا فيه الإطار المنهجي للبحث والثاني فيشمل اللهجات الشعبية والفصل الثالث أشكال الاتصال في المجتمع المحلي فأما الفصل الرابع والأخير عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتواصل إليها حول موضوع الدراسة انطلاقا من مقدمة البحث وختاما بخاتمة عامة للبحث .

فهرس المحتويات

المحتـــــــــــــــوى	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	أ
مقدمة	ب
المحتوى	ج
الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث	
1.أسباب اختيار الموضوع .	02
2.أهمية الموضوع .	03
3.أهداف الدراسة .	03
4.الدراسات السابقة .	04
5.الإشكالية .	1
6.الفرضيات .	12
7.تحديد المفاهيم .	12
8.الاقتراب النظري .	14
9.منهج البحث .	19
ا-المنهج .	19
ب-مصادر جمع المادة العلمية .	20
ج- العينة .	22
10.المجال الزمني للدراسة .	23
11.صعوبات البحث	23
الفصل الثاني :اللهجات الشعبية	
تمهيد .	25
أ- اللهجة	26
1.مفهوم اللهجة .	26
2.العلاقة بين اللغة واللهجة .	27
3.عوامل تكوين اللهجة .	28
ب – اللهجات الشعبية في الجزائر .	31
خلاصة	35
الفصل الثالث :أشكال الاتصال في المجتمع المحلي	
تمهيد	**38**
الثقافة الشفوية للمجتمع المحلي (بلدة عمر)	**39**
1-الثقافة الشفوية المندثرة أو السائرة في طريق الاندثار للهجة المحلية .	39
2- الفضاء الشفوي والنسق الاتصالي الحالي في المجتمع المحلي .	47

خلاصة	50
الفصل الرابع :الجانب الميداني تحليل المقابلات ونتائج الدراسة	
تمهيد	53
ا - تحليل المقابلات	54
ب- مناقشة الفرضية العامة	57
1- مناقشة الفرضية الفرعية الأولي	57
2- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية	58
3- مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة	58
ج- نتائج الدراسة	**59**
خلاصة	**61**
خلاصة البحث	**62**
قائمة المراجع	**63**
الملاحق	**66**

كلمة شكر وعرفان

قال تعالى ((....وقل ربي اوزعني ان اشكر نعمتك علي وعلي والدي وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين)) النمل الآية 19.

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي وفقني واعانني على اتمام هذا العمل المتواضع.

يسعدني ان اتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور " رباحي مصطفى " الذي وجهني حيث الخطأ ، وشجعني عند الصواب ،ولم يبخل عليا بتوجيهاته القيمة ، كما لا يفوتني ان اتقدم بالشكر الى كل اساتذتي في قسم علم الاجتماع ، كما لا ننسى الشكر الخالص الي الاستاذ مسعود قانة الذي كان داعما لنا في هذا العمل المتواضع .

ونشكر كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب او من بعيد ولو بكلمة ،كما احيا الوالدين الكريمين على الدعم والسهر معي من اجل هذا العمل وايضا كما لا انس اخي مسلمة وام كلثوم على اعانتي في كل شيء من اجل الوصول الى هذا العمل .

وفي الاخير ان كنا قد اصبنا فهذا فضلا من الله وتوفيقا منه وان اخطانا فمن انفسنا ومن الشيطان .

فالكمال لله وحده ونعم المولى ونعم النصير

داود

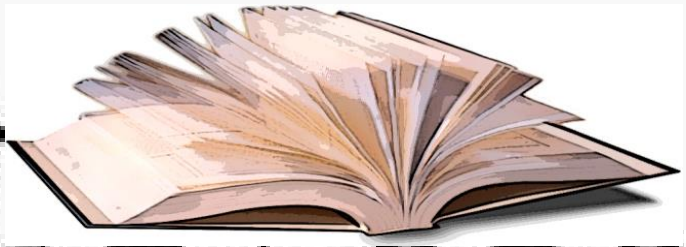

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الفصل الأول

أسباب اختيار الموضوع

1 الموضـوعية : تعـد اللهجـات الشـعبية مـن الإرث اللامـادي الثقــافي وتعتبــر وســيلة للتواصــل فــي بعــض المجتمعــات الإنســانية وضــرورة اســتعمالها فيمــا بيــنهم ونجــد الكثيــر مــن المجتمعــات يســتعملون اللهجــة للتواصــل نجــد مــثلا عــدة ولايـات لهـا لهجـات مختلفـة تمثـل غردايـة (الميزابيـة) ' ورقلـة (الورقلية) , القبائلية في عدة ولايات ,الشاوية هي الأخرى.

_مــع قلــة الدارســات الأكاديميــة مــن هــذا النــوع فــي علــم الاجتماع الثقافي كون الموضوع يدخل ضمن التخصص.

2 الذاتيــة : تعـد منطقـة بلـدة عمـر هـي الأخـرى لهـا لهجـة معينــة يهــتم بهــا ســكنها ويســتعملونها للتواصــل بهــا والحيــاة الاجتماعيــة ارتأينــا نحــن أصــحاب البحــث كوننــا جــزء مــن هــذا المجتمــع توضــيح وإزالــة بعــض الغمــوض فــي هــذا الموضــوع نظــرا للتــوفر هــذا المــورث الثقــافي فــي هــذه المنطقة .

3 أهمية الموضوع

تمكن أهمية الدراسة بتسليط الضوء على المورث الثقافي (اللهجة) وذلك لإبراز مكانتها للحد من الاندثار والزوال الذي يهدد هذا النوع من المورث الثقافي وندرت هذا النوع الدراسات السوسو الانتربولوجيا يجعلنا نهتم بها والتطرق إلى هذا النوع من الدراسات .

أهداف الدراسة

1. الحفاظ على الإرث اللامادي الثقافي واستمرارية من جيل إلى جيل .
2. تبيين دور اللهجات الشعبية في الحياة الاجتماعية والثقافية .
3. معرفة واقع اللهجة عموما ومنطقة الدراسة خصوصا .
4. صيانة هذا الإرث الثقافي اللامادي من التشوهات والأخطاء.
5. تعد من الدراسات الكيفية وهدفه الفهم بمعنى البحث عن الدلالات التي يعطيها الفاعلون تعبر لغتهم واشر اتهم .
6. إثراء مكتبتنا بمثل هذه الدراسات السوسيوانثربولوجية.

الدراسات السابقة

1- الدراسة الأولى : رضوان بوجمعة, أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل ،

جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصال .

عنوان المذكرة :

أشكال الاتصال التقليدي في منطقة القبائل

من إعداد : رضوان بوجمعة ، السنة الجامعية : 2007/2006.

تناولت هذه الدراسة الأشكال التقليدية للاتصال في الجزائر من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات التاريخية والاجتماعية , والثقافية التي تناولت بالدراسة المجتمع الجزائري في حقب زمنية محددة .

واندرجت مجموعة من التساؤلات لهذه الدراسة .

السؤال الجوهري للإشكالية هذا البحث:

- ماهي الأشكال التي أوجدها المجتمع القبائلي للاتصال في غياب وسائل الاتصال الجماهيري ؟

واندراج تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية .

- ماهي أهم الوضعيات الاتصالية التي أوجدها المجتمع الجزائري في الوضعية المدروسة –منطقة القبائل – من اجل الاتصال في غياب وسائل الاتصال الجماهيري؟
- ماهي أهم التطورات التاريخية في مجال الأشكال التقليدية للاتصال التي أوجدها المجتمع في الفترة الزمنية المدروسة في منتصف القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين ؟
- هل بنية الاتصال في الأساس شفوية في السياقات المدروسة ؟

- ماهي نظرة المجتمع موضوع الدراسة للمكتوب ؟
- ما هو السر الاتصالي للاستمرار اللغة الأمازغية وعدم اندثارها رغم وجودها خارج المؤسسة المكتوبة ؟
- ماهي العلاقة بين طبيعة الفضاءات وأشكال الاتصال التقليدية مع محتوى الاتصال ونوعه ؟
- ماهي علاقة المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في السن والجنس بينية الاتصال وأشكال في الوضعية المدروسة ؟ [1]
- وماهي الفائدة العلمية والمعرفية في حقل الاتصال لدراسة الأشكال التقليدية للاتصال ، مع التطور المذهل والمستمر في المستوى الوسائل للاتصال ؟[2]

حجم العينة : كان يشمل عدة قرى من ولايات منها بومرداس ، تيزي وزو وبجاية وسطيف وقد تبين إن اجري عدة مقابلات في فترات زمنية مختلفة تقدر ب30 مقابلة 16 امرأة و14 رجلا .

13 مبحوثين من ولاية سطيف

02 في ولاية تيزي وزو و03 في بومرداس و 10 في بجاية و كانت الفئة العمرانية ما بين 57-95 سنة

منهج الدراسة : مقارنة انتربولوجيا الاتصال وكذا استخدام المنهج التاريخي [3]

[1] الدكتور رضوان بوجمعة ،اشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل ،اطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،قسم علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 2007/2006 ص 23 ،24 ،25

[2] - الدكتور رضوان بوجمعة ،اشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل ،اطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،قسم علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 2007/2006 ص 26

[3] -نفس المرجع السابق ص 34،35

نتائج البحث:

1 النسق الإتصالي في المجتمع القبائلي

2 البنية الشفوية للمرسالة أو سلطة الكلمة بصيغة المذكر

3الفصل بين الجنسين في تقسيم العلاقات الفضائية بين الرجل والمرأة

4 الفضاء يحدد طبيعة الاتصال

انساق القرابة تحدد بنية الاتصال في النسق الاتصالي التقليدي لدى المجتمع القبائل يثقلا معتبرا في تحديد هدف وموضوع الاتصال

5 الانتماء يحدد هوية الرسالة وهوية المراسل

6 بنية الكتمان في الاتصال إذ يعتبر الكتمان احد أهم أسس النسق الاتصال التقليدي

المدونة الاتصالية في المجتمع القبائلي فهم هذه المدونة الاتصالية التي تشكل ميثاق معنويا غير مكتوب للنسق الاتصال التقليدي .

من خلا هذه الدراسة نستنتج أن الجزائر تزخر بعديد من اللغات التواصل والتي هي في أصل لغة شفوية أي اللهجة أو لهجة التواصل بين المجتمعات نظرا لاختلاف اللهجات وتعتبر هده الدراسة قريبة جدا لدراستنا نحن أصحاب البحث نظرا لتوافقها مع لغة التواصل لكن نجد اختلاف طفيف جدا في التخصص أولا إعلام واتصال .

أما نحن أصحاب البحث علم الاجتماع الثقافي نظرا أن هذا الموضوع يهمنا كثيرا يدخل ضمن التخصص لأنه يعد من المورث الثقافي .

وهناك اختلاف في المجتمعات المحلية وطريقة تعبيريها فنجد كل مجتمع محلي لديه طريقته في أشكال التعبير وهذا ما يجعلنا نبحث في حيثيات هذا المجتمع المحلي استكشاف مدى التغير الثقافي الذي طرا في هذا المجتمع المحلي وكيفية التواصل الشفوي في هذا المجتمع المحلي .

الدراسة الثانية:

جامعة وهران

المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص: علوم الإعلام والاتصال .

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص علوم الإعلام والاتصال

تحت عنوان :

الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري(القناة الرابعة)

دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "تويزا"

من إعداد : *الطالبة: ذهبية آيت قاسي ، السنة الجامعية 2010/2009 .

تناولت هذه الدراسة أهمية اللغة في حمل الثقافة بصفة عامة والثقافة الأمازغية كوجه أخر للتنوع الثقافي الوطني والإشكالية هذه الدراسة

كيف يتعاطى التليفزيون الجزائري في قناته الأمازغية مع الثقافة الشعبية الأمازغية وما المكانة التي يوليها لها عبر برامجه الثقافية ؟

وهل هناك توازن زمني موضعي في التعاطي مع هذه المسالة ؟

وهل حقا استطاع الإعلام السمعي البصري الجزائري إبراز هذه التنوع الثقافي الجزائري والحفاظ على الوحدة في ظل الاختلاف ؟[1]

فرضيات الدراسة :

البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية تحاول إبراز البعد الثقافي الشعبي الأمازيغي في ظل التنوع الثقافي الجزائري .

[1]-ذهبية آيت قاسي ،الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالامازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة)،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،قسم الاعلام والاتصال ،جامعة واهران ،2010/2009

يحاول التلفزيون الجزائري في برامجه الثقافية الناطقة بالأمازيغية تأكيد الانتماء وإبراز الهوية بإعطاء الثقافة الشعبية مكانة لائقة واهية معتبرة

منهج الدراسة :

اعتمدت هده الدراسة على منهج تحليل المضمون كما اعتمد على الدراسات الوصفية أما عن تقنية البحث اعتمد على المقابلة بشكل غير أساسي.

عينة البحث : اعتمد على برامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية بالقناة الرابعة الجزائرية واعتمد على العينة العشوائية البسيطة .

أما الإطار الزمني من الأسبوع الثاني بعد افتتاح القناة الأمازيغية الجزائرية من 2009/03/22 إلى 2009/07/26 أما العينة تحتوي على 18 عدد من هذه البرامج (التويزة) .[1]

نتائج الدراسة .

تمثل منطقة الأوراس بنسبة عالية تظهر فيها مواضيع حول التراث الثقافي الشعبية

أما عن غردايـة فان جل المواضيع التي برزت تدور حول عملية تحفيظ القران وتربية النشاء

استعمال البور ثري لتسليط الضوء على بعض الشخصيات المهمة .

انحصر استخدام التقرير في مرتين فقط أثناء التطرق لمواضيع السينما.

_ أستخدامت اغلب لهجات الأمازيغية : الشاوية الميزابية الترقية القبائلية والشلحية والشاوية التي استخدمت مرة وحدة كلغة فنية لفرقة أهليل .

أبراز التنوع الثقافي الجزائري وذلك بالتركيز على الإحاطة بعناصر الثقافة والشعبية الأمازيغية بغرض إعطاء هذه الفئة متنافسة تشعر من خلاله بهويتها وانتمائها واعتراف الأخر بوجودها ولأن الأماريغ في

[1]-نفس المرجع ص 5،6

الجزائر مجموعات فلكل مجموعة منهم لغتها الأمازيغية وما تحمله من خصوصية تقوي وجودها ويثبت دائما التراث الثقافي الذي تزخر به الجزائر .[1]

أما عن الدراسة الثانية قريبة نوعا ما لدراستنا لتوافقها مع اللهجة أو اللغة الأمازيغية فهذه الدراسة تعالج اللهجات الأمازيغية في برنامج تليفزيوني و كيفية المحافظة علي هذا الإرث الثقافي من الاضمحلال من خلال بث برامج وحصص ثقافية تليفزيونية

فدراستنا هي الأخرى لها نفس المغزى في كيفية المحافظة على هذا الإرث الثقافي من الزوال .

أما عن الاختلاف فنجد دراستنا في تخصص علم الاجتماع الثقافي أما هذه الدراسة تخصص الإعلام والاتصال ونجد اختلاف في منهج الدراسة .....الخ .

[1]-نفس المرجع السابق ص 275،276،277

الإشكالية

يعد الإنسان كائن تواصلي نظرا لطبيعته الاجتماعية ومحيطه الذي يعيش فيه وتفاعله داخل المجموعة الذي يعد من ضروريات الحياة لدى الإنسان داخل النسق الاجتماعي وهذا التفاعل له عدة أوجه ومن بين هذه التفاعلات نجد لغة التواصل مثلا فاللغة التواصل هي الأخرى تعد من بين أهم طرق التواصل داخل البني الاجتماعية نجد مثلا الكتابة ، الإشارة، الكلام (الشفوي) ويعتبر هذا الأخير هو محل دراستنا .

فاللغة التواصل المحلية تعد وسيلة التي يستطيع الإنسان الاتصال بها مع بقية أفراد المجتمع ونظرا للأهمية كل ما يدور في داخل البنية الاجتماعية نجد اللهجة المحلية من بين أسهل الوسائل للاتصال ومن جهة أخرى إذا نظرا إلى لغة التواصل نجد كل بلدان العالم محفوفة باللهجات نظرا لسهولة استعمالها من طرف الأفراد المجتمع الواحد .فكل دولة أو بلد يتميز بلهجات معينة فالجزائر لها عدة لهجات تتميز بها كل منطقة عن أخرى ومن بينها :القبائلية ،الشاوية ، الميزابية ، التارقية ، وكدا الورقلية ونجد الشلحية أو ما تسمى عند سكان وادي ريغ بالريغية أو الحشانية ، وهي لهجات مشتقة من لغة الأم هي الأمازيغية .

باعتبارها شكلا من أشكال التعبير عن جوانب الحياة المختلفة وأفكار المجتمعات و ثقافتهم الخاصة وكذا لهجتهم المتداولة وفاجأتا طرأت عدة تغيرات في أشكال التعبير الشفوي للهجة المحلية وهذا ما جعل المجتمع المحلي يدخل في صراع اللهجة المحكية وهذا بعدة عوامل منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ...الخ فالجانب الاجتماعي قد طرأت عليه عدة تغيرات مثل الزواج من خارج هذا المجتمع المحلي يعتبر تغير في الأنساب، كما كان المجتمع المحلي في البداية غير متعلم ومثقف فهذا أيضا يدخل ضمن الأشياء المستجدة في هذا المجتمع المحلي مما يؤدي التغير في

أشكال التعبير الشفوي لهذا أصبحت اللهجة المحلية فيها خليط في اللهجة المحكية على غرار نقلهم لبعض العادات والتقاليد إلا أنها

عرفت تطور ملحوظا ناتج عن رغبة المجتمع المحلي في مسايرة العصر حيث يبرز ذلك جليا في طريقة البناء واللباس حتى الأكل ...الخ

أما عن الجانب الاقتصادي فاقتصاد المجتمع المحلي مقتصر على الزراعة المحلية واستصلاح الأرضي الفلاحية بطرق تقليدية وكان اقتصادهم مركز على زراعة النخيل فقط ولا توجد بدائل أخرى غير زراعة النخيل أما حليا تطورت بعض الشيء وتنوعت إلي زراعات أخرى .وكدا التجارة تكاد تنعدم في هذا المجتمع المحلي نستطيع أن نقول عنها تجارة تقليدية والتي كانت تمارس بالمقايضة شيء بشيء أخرى فتطورت بعض الشيء لمسايرة العصر .

أما في الجانب السياسي فكان الحكم فيها بكبير البلاد ويعرف ب" أمغار" يعني حاكم البلاد هو الذي يتصرف في شؤون البلاد والعباد هو الأمر النهي بالنسبة لهذا المجتمع المحلي فأي قضية يحتكمون إليه لكي يحل المشكل التي تستوجب الحاكم .

وحاولنا في دراستنا هذه التطرق للدراسات اللهجة المحلية المحكية لهذا المجتمع وكيف طرا عليها التغير في أشكال التعبير الشفوي، فهي تعتبر ضمن الدراسة السوسيو أنثروبولوجية محاولين بذلك إبراز مدى أهمية هذا النوع من الاتصال في الحياة الاجتماعية والثقافية كيف يؤثر في البناء الاجتماعي وطريقة التواصل داخل هذا البناء الاجتماعي وبناء على هذا فان إشكالية هذا البحث الأسئلة المطروحة والتي تدل علي أنها سبب وجود المشكل

الذي يكون بحثنا عليه تتمحور حول تساؤل عام

ماهي الأبعاد الثقافية التي تؤثر على أشكال التعبير الشفوي في المجتمع المحلي ؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية :

1. هل للمستوى الثقافي تأثير علي التواصل الشفوي الريغي ؟

2. هل لعملية التثقف تأثير على التواصل الشفوي الريغي ؟

3. ما دور شبكات الاتصال الحديثة في التواصل الشفوي الريغي ؟

6- الفرضيات:

وحاولنا الإجابة على هذه التساؤلات في الفرضيات الموالية التي سنحاول التأكد منها لاحقا

الفرضية العامة :

التغيرات الثقافية تساهم في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي في المجتمع المحلي

الفرضيات الفرعية :

- يؤثر المستوى الثقافي للأسرة في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي .
- تؤثر تداخل الثقافات الأخرى على المجتمع المحلي في تغير أشكال التعبير الشفوي.
- لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تغير أشكال التعبير الشفوي .

7- تحديد المفاهيم :

1- التواصل الشفهي

تعريف التواصل الشفهي :هو الذي يتم عن طريق نقل وتبادل المعلومات بين المرسل والمرسل إليه ويعتمد على الوسائل المباشرة للاتصال وجها لوجه بين المرسل والمتلقي عن طريق الكلمة المنطوقة بما يتيح الفرصة لوجود اتصال ذو اتجاهين يسمح لمصدر الرسالة

الوقـوف علـى وجهـات نظـر مسـتقبل الرسـالة ومواقعـه واسـتجاباته واتجاهاته كما يوفر ضمان فهم مضمون الرسالة .[1]

التعريف الإجرائي

هـو عبـارة عـن تعبيـرات بـين الأفـراد مباشـرة دون الكتابـة بالتجـاوب والتفاعل بينهم.

ا – **تـراث شـفهي :** ثقافـة تنتقـل مـن جيـل إلـي جيـل الـذي يليـه عـن طريـق الكلمـة المنطوقـة أكثـر مـن انتقالـه مـن خـلال السـجلات والمواثيـق المدونـة ، وسـتخدم اللغـة المكتوبـة ومـع ذلـك ينبغـي الاعتـراف بوجـود تـراث شـفهي أو تقاليد غير رسمية قائمة في المجتمعات الصناعية الحديثة .[2]

ب – **اتصـال رمـزي :** اتصـال عـن طريـق رمـوز اصـطلاحية تتمثـل أساسـا في صورة اللغة و الاتصال الإنساني هو اتصال رمزي.[3]

2 اللهجات الشعبية :

تعريف اللهجة :

هـي مجموعـة مـن الصـفات اللغويـة تنتمـي إلـي بيئـة خاصـة أو هـي قيـود صـوتية تلاحـظ عنـد أداء الألفـاظ فـي بيئـة معينـة ويشـترك فـي هـذه الصـفات جميع أفراد البيئة .[4]

التعريف الإجرائي :

فاللهجـة تسـمي العاميـة أو المنطوقـة أو المحكيـة أو المحليـة أو الدارجـة وهـي اللسـان الـذي يسـتعمله عامـة النـاس مشـافهة فـي حيـاتهم اليوميـة لقضـاء حاجاتهم والتفاهم فيما بينهم .

ا – **اللغـة :** صـورة السـلوك الإنسـاني الشـاملة التـي تنطـوي علـي الاتصـال الرمـزي مـن خـلال نسـق النمـاذج الصـوتية المتفـق عليـه ثقافيـا ، والـذي

[1] مخمد يسري ابراهيم دعبس ،الاتصال والسلوك الانساني "روية في انثربولوجيا الاتصال "البيطاش سنتر للنشر والتوزيع،دط،الاسكندرية ،1999،ص195/194 .

[2] -محمدعاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية والنشر والتوزيع ، دط ازاربيطة ، الاسكندرية ،2006 ص286

[3] -نفس المرجع السابق ،ص66

[4] - محمد بن السيد حسن ،الراموز على الصحاح ، ج1 ،دار النشر ودار اسامة ،ط2 ،دمشق ، 1986 ص13 .

يحمل معاني مقننة وتعتبر اللغة جزء من التراث الثقافي ومعبرة عنه في نفس الوقت هذا وتتحول الأصوات التلقائية في اللغة إلي رموز ثقافية قادرة علي توصيل الأفكار و الرغبات والمعاني والخبرات والتقاليد من جيل إلي أخر واللغة نتاج اجتماعي تمثل التجارب المتراكمة و الراهنة و العواطف والمعاني التي يمكن نقلها داخل ثقافة معينة بالإضافة إلي أهميتها في الإدراك الاجتماعي والتفكير ومعرفة الذت ومعرفة الآخرين وهي لذلك ضرورية للوجود الاجتماعي .[1]

ب **– ارث اجتماعي/تراث اجتماعي :** يطلق هذا المصطلح على مجموع العادات والآراء والتقاليد وأنماط المعيشة ، بالإضافة إلي المؤسسات المنظمات التي تؤلف أساس الحضارة و الثقافة لذي جماعة من الناس أو مجتمع من المجتمعات تتوارثها الأجيال وتناقلها عن بعضها بعضا وقد يعتريها شيء من التحويل والتعديل مثلما تخضع للتطور وتتعرض للانتقاء بفضل التفاعل والاحتكاك . [2]

8- الاقتراب النظري :

الثقافوية : هي عبارة تنتمي إلى الأنتروبولوجيا الثقافية والثقافوية إدا لم يكن ممكنا اعتبارهما مرادفين .فهما على اقل تعبيران قريبان جدا ولكنها قابلة للنقل الى علم الاجتماع ويقوم الأفق الثقافوية على جملة من الاقتراحات تميل إلي الظهور مجتمعة .يمكن التشديد على الاقتراح أو ذاك . التثقف **:** يعرفها براون بأنها عملية التكيف مع ثقافة جديدة والتي تنطوي على توجه جديد في التفكير والشعور من جانب متعلم اللغة الثانية .[3]

[1]-محمد عاطف غيث ،المرج السابق ،ص243.

[2]- نفس المرجع ،ص286 .

[3]-brown.HDorglas (1994) principles of language. Learning .and teaching New .169.

التعريف الإجرائي : هي عملية الانصياع لثقافة أخرى غير ثقافته الأصلية واكتسابها أو العيش في قالب الثقافة الجديدة غير الثقافة الأصلية .

ترتبط بنية الشخصية ارتباط وثيقا بالثقافة المميزة لمجتمع معين معتبرين الثقافة تحديدا نظام القيم الأساسية للمجتمع . وهكذا يعتبر كاردنر أن كل نظام اجتماعي ثقافي يتميز بشخصية أساسية فقد كتب يقول "الأنا هي ترسب ثقافي .كما يميل الثقافيون في تحليلاتهم للنظم الاجتماعية إلي إعطاء وزن حاسم للمجتمعية التي تنقل بواسطتها القيم الأساسية لمجتمع ما من جيل إلى آخر.[1]

ومن هنا نستمد دراستنا ومدى اقترابها النظري نجد مدى تمسك المجتمعات بثقافتها يعني يعتبر هذا المجتمع المحلي الذي لازال يحافظ على احدي الثرات الثقافية الشفوية ألا وهي اللهجة المحلية ويعتبر هذا الثرات من إحدى البني التحتية لهذا المجتمع المحلي لدي أصبح من الضروري المحافظة على هذا النوع من التراث الثقافي نظرا للأهمية التي يتميز بها هذا المجتمع المحلي عن باقي المجتمعات المحلية الأخرى .

كما لا ننسى ما قاله الثقافويون أن هذا النوع من الثقافة فهي متوارث من جيل إلى آخر كذلك هذا النوع من الإرث الثقافي فهو متوارث من أجددنا السابقون حتى وصلنا إلى هذه الأجيال .

كما يري بارسونز أن الأمريكيين يعلقون أهمية على الكمال أكثر من الألمان في حين يعلقون أهمية اقل منهم على المحافظة على النماذج الثقافية [2].

[1]-بورون وف بوريلو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،ط1 ،1986 م.
[2]- نفس المرجع السابق ،ص229 .

التفاعليـة الرمزيـة :بـرز فيهـا هـذا المبـدأ بارتبـاط العـادات اللغويـة بسـلوك النـاس فـي علـم الاجتمـاع كطريقـة لتحليـل كيـف يكتسـب النـاس تحـديات المشـتركة لمعـاني الاشـياء بمـا فـي ذلـك قواعـد الحيـاة الاجتماعيـة ، وذلـك بالتفاعـل مـع الاخـرين عـن طريـق اللغـة او كمـا يميـل علمـاء الاجتمـاع الـى القول بانه من خلال تبادل التفاعل الرمزي [1].

وكمـا تعتبـر تحلـيلات " شـارلزموريس " مـن اهـم تحلـيلات التفاعليـة الرمزيـة الاكثـر حداثـة عـن تحلـيلات كـل مـن "ميـد" و "بلـومر " وغيرهـا آخـرون حيـث يركـز " مـوريس " علـى دراسـة العمليـة الاتصـالية للجـنس البشـري مـن خـلال تحليـل الرمـوز والاشـارات ، والاصـوات والمعـاني ولا سـيما ان هـذه الاشـياء تعتبـر رمـوز اساسـية للاتصـال وتفسـير السـلوك البشري والتفاعل الاجتماعي بين الجماعات .[2]

كمـا يحيـا الإنسـان فـي عـالم رمـزي يخلقـه هـو كـل حقيقـة تكـون بالنسـبة لـه رمزيـة فالأحكـام والتقييمـات والمـدركات تكـون كلهـا نسـبية مـع النظـام الثقافي الذي ينتمي إليه.[3]

كمـا نلاحـظ أيضـا أن هـذه الدراسـة تنطبـق علـى دراسـتنا نظـرا للأحكـام الرمزيـة التـي تمـارس فـي هـذا المجتمـع المحلـي بالضـبط علـى هـده اللهجـة تعتبر أحكام رمزية نظرا للشفوية هذه اللهجة نعتبرها رمزية الأحكام .

كمـا اضـطر الثقـافويون إلـي إدخـال مفهـوم الثقافـة التحتيـة لتميـز نظـام القـيم الخاصـة بالمجموعـات التحتيـة .والاعتـراف بـات ضـروريا لوجـود الثقافـة التحتية المحلية

ويـدخل هـذا المجتمـع المحلـي ضـمن المجتمعـات المحليـة ذات الطبقـة التحتيـة المحليـة بحكـم العـادات والتقاليـد الـذي يتميـز بـه هـذا النـوع مـن المجتمـع نظـرا لخصوصـية التـي يتميـز بـه عـن بـاقي المنـاطق المجـاورة لـه.

[1]- حسين عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية د ط، القاهرة، ص 151 ،152

[2]- عبد الله محمد عبد الرحمان : سوسيولوحيا الإتصال والاعلام النشئة التطورية والإتجاهات الحدية والدراسات الميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط، الازاريطية ،2006. ص 124.

[3]- نفس المرجع السابق ،ص229

وتعتبر الثقافة الشفوية للهجة من بين الثقافات التحتية المحلية التي كانت ولازالت يحافظ عليها .

رأس المال الثقافي عند بيير بورديو :

يعتبر مفهوم رأس المال الثقافي عن مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة .والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية ويركز هذا المفهوم على أشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التي تعبر عن رموز داخلية مستدرجة تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات و الأحداث الثقافية .[1]

ومن هذا المنطلق تبينا لنا أن اللهجة المحلية تعد من أهم العناصر التي تشكل البني الاجتماعي والتي يعتبرها بيير بورديو رأس المال الثقافي وهذا يظهر جليا في التفاعل الذي يكون داخل هذا المجتمع المحلي وطريقة التواصل فيما بينهما وهذا التفاعل يكون من خلال بعض الرموز والمعاني التي يستعملها المجتمع المحلي .

كما وضح بورديو أيضا أن رأس المال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام والاعتياد علي الثقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة راقية

وهذا ما هو متوفر في هذا المجتمع المحلي الذي نواد دراسته أن هذا المجتمع لازال يحافظ على طريقة التواصل بهذه اللهجة المحلية

كما أكد بيير بورديو على امتلاك رأس المال الثقافي يختلف باختلاف الطبقات فالنظام التعليمي يدعم امتلاك هذا النمط من رأس المال ، وهذا

[1]-عبد الوهاب اشرف ،نظم التعليم وبطالة قوة العمل (دراسة ميدانية لبطالة المتعلمين في الريف) ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب ،جامعة حلوان 1999 ص99

يجعل من الصعوبة بمكان على معظم أفراد الطبقة الدنيا النجاح في هذا النظام .[1]

وهذه الصورة تظهر أيضا في المجتمع المحلي لكن بشي من العكس فالمجتمع المحلي الذي نحن بصدد دراسته الطبقات الدنيا هي من تحافظ على اللهجة المحلية أما عن الطبقات المتعلمة والمثقفة هي من تفلت هذه اللهجة المحلية .

ويوجد رأس المال الثقافي في أشكال متنوعة حيث يشمل الميول والنزعات الراسخة والعادات المكتسبة من عمليات التنشئة الاجتماعية كما يمثل إمبريقيا في أشكال موضوعية ، مثل الكتب والأعمال الفنية و الأدبية والشهادات العلمية وفي مجموعة من الممارسات الثقافية .[2]

ويذهب بيير بورديو إلي أن رأس المال الثقافي ينقسم إلي قسمين القسم الأول :هو رأس المال الثقافي المكتسب على أساس المؤهل التعليمي وعدد سنوات الدراسة والقسم الثاني :هو رأس المال المورث من وضع العائلة وعلاقاتها بالمجالات الثقافية المختلفة ،ويحقق الشكل الأخير أرباحا مباشرة في المجال الأولى داخل النظام التعليمي

كما انه يحقق تلك الأرباح في أماكن أخري مثل سوق العمل بالإضافة إلي انه يحقق مكاسب التميز للفرد في كافة المجالات .[3]

ويتضح مما سبق أن رأس المال الثقافي عند بورديو يعبر عن القدرات والمهارات العقلية والجسدية وكل أشكال المعرفة والخبرات التي يتحصل عليها الفرد ، إما نتيجة انتسابه إلى الفرد ، إما نتيجة انتسابه إلى عائلة أو جماعة معينة أو نتيجة لمؤهلاته الذاتية وتنميتها وتطورها . ويرى بورديو أن الجسد يمثل جزء من رأس المال الطبيعي الذي يعد بدوره جزء من رأس المال الثقافي .

[1]-نفس المرجع السابق ص 99
[2] -نفس المرجع السابق ص 100
[3]- نفس المرجع السابق ص 100

9- منهج الدراسة :

1 -المنهج :

تقتضي كل دراسة إتباع منهج معين للوصول إلي معرفة علمية حقيقة يمكن الاعتماد عليها وتقويمها حيث يعبر المنهج المستخدم في البحث احد العناصر الأساسية لأية دراسة وهو الذي يرسم للباحث الطريقة الواجبة إتباعها في بحثه ،والتأكد عن مدى صدق فرضياته و الإجابة عن التساؤلات المطروحة لذلك فان اختيار المنهج المستخدم يخضع لطبيعة مشكلة البحث ونوعية الدراسة ومدتها ، وقد يعرف المنهج انه :

- يعرفه محمد غريب عبد الكريم : هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة لاكتساب الحقيقية .[1]
- ويعرفه أيضا هو طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جميع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها .[2]
- وأيضا هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه .[3]

يعتبر المنهج طريقة نستعملها في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة التي وضعناها وبهدف دراستها ، فالمنهج يختلف باختلاف المواضيع أي طرق البحث تختلف حسب خصوصية كل موضوع ،وطبيعة الظواهر ووحدات الدراسة ونوعية ميدان الدراسة ولهذا من منطلق الدراسة اعتمدنا علي المنهج الكيفي

أ- منهج تحليل المحتوي :

يعرف بأنه هو تقنية غير مباشرة تطبيق علي مادة مكتوبة مسموعة أو سمعية بصرية ،تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم ، والتي

[1]- عمار بوحوش واخرون ،مناهج البحث وطرق اعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ، دط،الجزائر ،1995،ص92

[2]-احسان محمد حسن ،مناهج البحث الاجتماعي،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط1،الاردن ،عمان ،2005 ص11 .

[3]- رشيد زرواتي ،تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،مطبعة دار هومة ،ط1،الجزائر ،2002ص119.

يعرض محتواها بشكل غير رقمي ،أنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي .[1]

ويعرفه البروفسور وليم كوودابي هات في مؤلفهما المرسوم "طرق البحث الاجتماعي " والذي ينص على أن المنهج تحليل المضمون هو من المناهج المهمة المستخدمة في دراسة المقالات والأبحاث الاجتماعية دراسة تحليلية تتطرق إلي محتويات عباراتها ومصطلحاتها وأفكار يتوصل إليها الباحث الاجتماعي علي العوامل والمحاور الأساسية التي تؤكد عليها هذه المقالات والابحاث ويتعرف علي الظروف والملابسات والدوافع التي قادت الباحث او الكاتب الي مثل هذه الاستنتاجات التي توصل اليها في بحثه .[2]

فيعرفه أيضا البروفسور جارلس ماج للمنهج تحليل المضمون انه طريقة او اسلوب يعتمده الباحث في شرح وتفسير المحتويات التي انطوت عليها الدراسة أو البحث أو المقالة الاجتماعية .[3]

وكذلك هو أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة ،انه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهرة للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد (القائمين بالاتصال)

باعتباره يتوافق مع طبيعة الموضوع والذي يتمثل في تحليل محتوى المقابلات للهجة المحكية في هذا المجتمع المحلي وكذا الملاحظة بالمشاركة باعتبارنا جزء من هذا المجتمع المحلي.

2- مصادر جمع المادة العلمية :

إن نقطة الانطلاق لأي تحقيق ميداني ،يحتاج الباحث إلي مجموعة من الأدوات الوسائل اللازمة لجمع المعلومات حوله ولأجل الإحاطة

[1]- موريس انجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،ترجمة :مصطفى ماضي واخرون ،دارالقصبة ،دط ،الجزائر 2004 ص218 .

[2]- احسان محمد الحسن ،المرجع السابق ،ص163/162 .

[3]- نفس المرجع ص163 .

بالظاهرة ميدانيا ،عليه التأكيد من الأدوات التي اختارها ستمكنه بالفعل من الوصول إلي البيانات المطلوبة فالقيمة العلمية لأي بحث تتوافق على النتائج التي تتوصل إليها عن طريق المنهج السليم من الأدوات المستخدمة في جميع البيانات تختلف باختلاف المواضيع من جهة وباختلاف المصادر من جهة أخري ، ولقد اعتمدنا في علي الأدوات التالية :

أ- المقابلة : هو نوع الحديث الهادف مع بعض الأشخاص الذين لديهم المعلومات غرضها الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين لديهم هذه المعلومات والتي ربما لا تكون موجودة في أماكن أخري ،وتدور أسئلة المقابلة حول آراء أو حقائق أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات الأشخاص .[1]

وأيضا المقابلة هي تفاعل يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات أشخاص آخرين للحصول بعض البيانات الموضوعية .[2]

وقد تم إجراء مجموعة من المقابلات مع النخبة المثقفة في هذا المجتمع المحلي ،ذلك بغيت تحقيق أفضل النتائج والحصول علي أدق المعلومات عن اللهجة المحكية في هذا المجتمع المحلي .

ب- المعايشة : فهي جزء من الملاحظة بالمشاركة او المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أو لا بأولي كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات .[3]

[1]- فريد كامل ابو زينة واجرون ،مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط2،عمان ،الاردن ،2007ص193

[2]- رشيد زرواتي ،منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،دار الكتاب الحديث ،دط الجزائر 2004،ص143 .

[3]- عامر قنديلجي ،ايمان السامرائي ،البحث العلمي الكمي والنوعي ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،دط ،عمان ،الاردن ،2009،ص347 .

وقد اعتمادنا على هذه الأداة بهدف إعطاء واقع عام عن وضع اللهجة في هذا المجتمع المحلي (بلدة عمر) وواقعها الحالي باعتبارنا جزء من هذا المجتمع المحلي .

3- العينة :

تعرف العينة بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعبر عن الجزء من الكل ،بمعنى انه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة ، فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ، ثم تعمم نتائج الدراسة علي المجتمع ككل ، ووحدات العينة قد تكون أشخاص أو تكون إحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك .[1]

وتجري الدراسة على العينة لأنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراؤها على المجتمع بأكمله فيكون اختيار العينة بهدف الوصول إلي نتائج يمكن تعميمها وبالحكم على الكل باستخدام الجزء ، وهذا يؤدي إلي الاهتمام بالطريقة التي يختار بها هذا الجزء ونظرا لطبيعة الموضوع والمتعلق بتحليل المحتوي لمجموع المقابلات اللهجة المحكية في هذا المجتمع المحلي ،وقد اعتمدنا على العينة القصدية التي يعرفها الدكتور رشيد زرواتي :"بأنها تستخدم في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس واختيار فرضيات محددة وخاصا إذا كان المجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا ففي مثل هذه البحوث يلجا الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلاؤم بحثه وسمى هذا النوع من العينات بالعينة الفرضية او القصدية أو بعينة الصدفة .[2]

[1]- رشيد زرواتي ،المرجع السابق ،دط ،2004،ص181

[2]- رشيد زرواتي ،تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،مطبعة دار هومة ،ط1 ،الجزائر ،ص198 .

وقد تم اختيار15 مبحوث بطريقة قصدية فتمثل هؤلائي النخبة من المثقفين في هذا المجتمع المحلي مجموعة من استاذ الجامعة والثانوية بطريقة مقصودة وحسب الفرضيات حيث انهم يمثلون النخبة من هذا المجتمع المحلي .

4-المجال الزمني للدراسة :

قمنا أولا بالبحث مدى ملائمة موضوع اللهجات بالنسبة إلي الدراسة السوسيو ثقافية بإجراء دراسة استطلاعية وبعد الموافقة ، وبعض المقابلات الأعيان المجتمع المحلي والمتطلعين في مثل الخطابات للحصول على معلومات وافية من اجل تحديد الظاهرة وتوصلنا إلي الفرضيات ومع ربط الجانب الميداني بالنظري ودمجهما معا لكي يخدم احدهما الأخر وبدأت الدراسة في ديسمبر 2019.

صعوبات البحث :

اهم الصعوبات التي وجهتنا في هذه الدراسة تمثلت في :

- قلة الدراسات من هذا النوع وندرتها علي مستوى علم الاجتماع .
- الحالة الاستثنائية التي مرت بها البلاد والعالم جراء جائحة كوفيد 19 (كورونا)
- صعوبة اجراء المقابلات واقناع المبحوثين بإجرائها جراء جائحة كورونا .
- رداءة الانترنت وصعوبة الوصول الي المكتبات الالكترونية .
- جائحة كورونا تسببت في غلق جميع المنافد منها النقل وصعوبة التواصل بالمشرف ....الخ .

الفصل الثاني: اللهجات الشعبية

تمهيد

I. اللهجة.

1- مفهوم اللهجة.

2- العلاقة بين اللغة واللهجة.

3- عوامل تكوين اللهجة.

II. اللهجات الشعبية في الجزائر .

خلاصة.

تمهيد :

تلعب اللهجة داخل المجتمع دورا كبيرا في حياة أفرادها فيها تمثلهم، وكل لهجة تباين وتختلف تبعا للثقافة السائدة في جزء من تلك الثقافة ومتغيرا مصاحبا لها والاختلافات اللغوية في المجتمع الواحد تكون نتاج التعدد الثقافي الموجود في ذلك المجتمع وهذا ما نجده في المجتمع الجزائري الذي خصصنا له بعض اللهجات ، إذ أن لكل فئة ثقافة لديها طرقها الخاصة في التعبير عن نفسها ،هذه الاختلافات في اللهجات للمجتمع الواحد وهذا ما أصبح موضوع اهتمام معظم العلماء الانتربولوجيين الذين يهتمون بدراسة اللهجات في المجتمعات.

ا- اللهجة :

1)مفهوم اللهجة :

لغة :

-الوجه الأول : أنها مأخوذة من لهج الفصيل ، يلهج أمه ، إذا تناول ضرع أمه يمتصه ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا أعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج.

-الوجه الثاني : أنها مشتقة من لهج بأمر لهجا ولهوج ، والهج أولع به ،و اعتاده أو أغري به ،فثابر عليه ، و اللهج بالشيء الولوع به[1].

وهذا من الوجهين مناسبة لوجود العلاقة بين أصل الاشتقاق ، وطريقة التي يتبعها الإنسان فال لغة يتلقاها الإنسان عن ذويه ومخالطيه ، كالفصيل الذي يتناول اللبن من ضرع أمه فيمتصه كما يتعلق بشيء معين ويولع به ،فال لهجة هي لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها ونشأ عليها وقد أطلقت اللهجة علي اللسان ، أو طرفه فهو آلة التحدث بها، وقد عبر القدماء عن اللهجة بكلمة (اللغة)[2].

اصطلاحا :

هي مجموع من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه أفراد هذه البيئة ، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم الصفات عدة لهجات لكل منها خصائص ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ب بعض ، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث ، فهما يتوافق على قدرة الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات[3].

(1)-جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ولسان العرب ، دار الكتب العلمية ، طر بيروت ، لبنان ، 2003 ص419-420.

(2)-أبو الفتح عثمان ابن جني :الخصائص ، دار المكتبة العلمية ،د ط ، مصر ، 1952 ص 398.

(3)-إبراهيم أنيس : في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 5 ،القاهرة ، 2003،ص15.

2)العلاقة بين اللغة واللهجة :

فاللغة أصلها لغي أو لغو والهاء عوض - عن الياء أو الواو - وتجمع على لغي مثل بره وبرى ولغات أيضا أما بالنسبة إليها فهي لغوى ولا يقال لغوي ،وهي المصطلح عليه بين كل قبيلة و اللسن ،فاللغة إذا تتكون من الألفاظ ذات المعاني التي تتبادلها، فيفهم كل صاحبه ما أراد بها حين نطقها[1].

لقد مررنا آنفا عن تعريف اللهجة ،وقول ابن فارس:" أما قولهم فصيح ال لهجة اي فصيح اللسان الذي ينطق به كلام وسمية لهجة لأن كلا يلهج بلغته وكلامه فاللهجة قد تكون فصيحة وقد تكون غير فصيحة وهي ما يسمى اليوم بالعامية نسبة إلى سهولتها وكثرة انتشارها بين عامة الناس مشافهة في حياتهم اليومية فهي ذات صفات لغوية خاصة تخضع معظم مفرداتها وتراكيبها لبينة بسب ب الحروب أو التجارة أو غير ذلك[2].

فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام و الخاص، فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات ال لغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات[3].

في ضوء ما تقدم يظهر أن ما يطلق على اللغات العامية في البلاد الناطقة بالغة العربية ما هي إلا لهجات محلية يتحدث بها عامة الناس في حياتهم اليومية ومع أنها استمدت معظم ألفاظها و تعابيرها من اللغة العربية ،غير أن هناك انسلاخا إلى حد كبير عن اللغة العربية الأم وبنية كلمتها و تراكيب جملها ، وكما أن اللهجة الواحدة منها تختلف عن مثيلاتها في الأقطار العربية الأخرى ،وقد تصل إلى حد التنافر والافتراق في بعض جوانبها - كما هو

(1)- عبد الله عبد الناصر جبري : لهجات العرب في القرآن الكريم دراسة استقرانيةتحليلية ،دار الكتب العلمية،ط1 ،2007 لبنان ،ص 15-16.
(2)- نفس المرجع السابق ، ص18 .

(3)- إبراهيم أنيس : نفس المرجع السابق ، ص 15.

الفرق بين لهجات أهل الشام وأهل المغرب العربي وأهل الحجاز بسبب العوامل الطارئة عليها من خارج اللغة الأم ، وبسبب ظروف جغرافية واقتصادية وسياسية واجتماعية معينة [1].

وأيضا في حين أخرى أن اللهجة هي عبارة عن تلك المتغيرات التي تحدث للغة الأساسية التي تنتمي إليها تلك اللهجات ،و على الرغم من ذلك فان علم اللغة لا يفرق مبدئيا لبن الاثنين ، أي بين لهجة dialectولغة Li terarylanguage فكل لهجة هي لغة قائمة بذاتها، بنظامها الصوتي وبصرفها ونحوها و بتراكيبها وبمقدرتها على التعبير ، وقد يعترض أحد الناس على الزعم بقوله أن بين لهجة ولغة هو في الأدب فاللغة هي التي لها أدب، أي أن الأدب مقياس للتفرق ولكن هذا الزعم غير دقيق[2].

3)عوامل تكوين اللهجات:

أ- **عوامل جغرافية :** فالأرض التي يعيش عليها البشر ،يختلف مناخها و تضاريسها متى اختلفت البيئة الجغرافية فان ذلك يؤدي حتما إلى اختلاف اللغة ، يرى الدكتورة عبد الغفار حامد هلال :انه إذا انتشر جماعة لغوية تعيش في مكان على ارض واسعة تختلف طبيعيتها فان ذلك يؤدي مع تطاول الزمن إلى انشعاب لغتها الواحدة إلي ل لهجات ،و إذا كانت البيئة تؤثر على سكانها جسما و خلقيا و نفسيا كما هو الواقع فإنها كذلك تؤثر علي أعضاء النطق وطريق الكلام[3]

فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى بحيث ينشا عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة ،فان ذلك يؤدي مع الزمن إلي وجود لهجة

(1)-عبد الله عبد الناصر جبري : نفس المرجع السابق ، ص19 .

(2)-مها محمد فوزي معاذ :الأنتروبولوجيا اللغوية ، دار المعرفة الجامعية ، دط ، الازاريطية ،2009 ، ص148-149.

(3)-فوزية قمقام : التوجه ا للهجي عند أبي علي الفارسي ، شهادة الماجستير في اللغة العربية وأدابها تحت إشراف : دحسيني أبو بكر ، . . .، ورقلة ،2008/ 2009، ص 44 ، بحث نشر.

تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة ، الذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمونها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية[1] .

وهذا السبب المتمثل في الانعزال بين بيئات الشعب الواحد جعله الدكتور محمد سالم محيسن العامل الرئيسي الأول الذي يعزى إليه تكوين اللهجات حيث يقول :" فنحن حين نتصور لغة من اللغات قد اتسمت رقعتها وفصل بين أجزاء أرضيها عوامل جغرافية عدة لهجات نحكم على أمكان تشعب هده اللغة الواحدة إلى أو اجتماعية نستطيع بناء على هذا الانفصال وقلة احتكاك أبناء الشعب الواحد بعضهم ب بعض ،وخير مثل يمكن أن يضرب لهذا الانعزال الذي يشعب اللغة الواحدة إلى عدة لهجات العربية القديمة في شبه الجزيرة العربية [2].

ب-**عوامل الاجتماعية والثقافية:**لكل قوم من شعوب العالم قوانينهم و طرقهم الخاصة في حياتهم وفي تفكيرهم سواء الشعوب المختلفة المتفرقة بين بقاع العالم أما طبقات الشعب الواحد ، فكل شعب منهم له ملامح ثقافية و عادات وتقاليد خاصة تختلف عن الآخرين ولاشك أن نظام المجتمع واختلاف طبقاته وتغير أحواله واختلاف المكان والنواحي الاجتماعي وتعدد وسائل الحياة . . . كل ذلك يؤدي إلي تفرع لغته الواحدة إلي عدة لهجات [3].

وللمجتمع الإنساني له طبقات مختلفة تؤثر في وجود ،فالطبقة الارستقراطية مثلا تتخذ لهجة الطبقة الوسطي والطبقة الدنيا من المجتمع ، ويلتحق بذلك أيضا ما نلاحظه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية إذ تنشا لهجات تجارية وأخرى صناعية ثالثة زراعية وهكذا ،و عن هذّه الأسباب ينشا ما يسميه فتدريس بالعاميات الخاصة les argets وهو يقرر أنه يوجد من العاميات الخاصة يقدر ما يوجد من جماعات متخصصة ،والعامية الخاصة تتميز بتنوعها الذي لا يجدو أنها في تغير دائم تبعا

(1)-عبده علي الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية مدار الميسرة للنشر و التوزيع ،ط1 ، عمان ،2008 ، ص51.

(2)-محمد سالم محيسن : المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،1986 ص 9.

(3)-فوزية قمقام : نفس المرجع السابق ، ص 45.

للظروف و الأمكنة فكل جماعة خاصة و كل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة [1].

ج-الاتصال البشري بين العرب وبين غيرهم وأثاره:يرى علماء الاجتماع أن الإنسان مدني بطبعه ،ولذلك يتصل بين البشر لتبادل المنافع كما أن الإنسان قد يحتاج إلى الهجرة من وطنه إلي مكان آخر، ل لأسباب كثيرة وبديهي أن تلك الاتصالات تحتاج إلى معرفة هؤلاء وهؤلاء بلغات الآخرين ، وهذا يؤدي حتما إلى احتكاك اللغات بعضها ب بعض ونشوب صراع بينها والعرب كغيرهم من شعوب العالم لم يكونوا في عزلة عن غيرهم أو عن اتصال بعضهم ببعض، فالحياة الاجتماعية تحتاج إلي صلات وروابط بين الأفراد الجماعات والشعوب ، ومن خلال دراسة اللهجات استنتجنا أن هناك طريقين أساسين هما وسائل الاتصال :

- فالطريقة الأولى :هو تبادل المنافع بين العرب ، فقد دعت الحاجة الاجتماعية والاقتصادية العربية إلى التلاقي والتعامل ،وهذا الاتصال بين العربي وأخيه كان له أثره في لهجة كل فريق ، إما التأثير أو التأثر وقد عقد ابن جني بابا (في العربي يسمع لغة غيره أيراعيها ويعتمدها ، أم يلغيها ويطرح حكمها) [2]، يقول أن العرب بتجاورهم وتلاقيهم ،وتزاور هم يجرون مجر الجماعة الواحدة في دار واحدة ،وهذا الاتصال الوثيق يؤدي إلي اتصال لهجاتهم بعضها ببعض ،ويقول في موضع اعلم أن العرب تختلف أحوالها في تلقي الواحدة منها لغة غيره ،فمنهم من يخف ويسرع فيقول ما يسمعه ،ومنهم من يستعصم فيقيم على لغتهم البتة ،ومنهم من إذا طال تكر ر لغة غيره عليه لصقت به و وجدت في كلامه[3].

أما الطريق الثاني : فهو الصراع اللغوي نتيجة الغزو أو الهجرات ومثال ذلك أن يغزو شعب من شعوب أرضا يتكلم أهلها بلغة خاصة بهم ،عندئذ يقوم صراع عنيف بين اللغتين

(1)-عبده علي الراجحي: نفس المرجع ، ص 52.

(2)-أبو الفتح عثمان ابن جني: نفس المرجع السابق ، ص400.
(3)-نفسه ، ص 402.

الغازية والمعزوة ، وتكون النتيجة أن ينشا من هذا الصراع لهجة مشتقة من كلتا اللغتين تشتمل على عناصر من كلتا اللغتين[1] .

II- اللهجات الشعبية في الجزائر :

الجزائر كغيرها من بلدان العالم تحتوي على عدة لهجات وذلك دليل على تعدد و انتشار الثقافة من منطقة إلى أخري ،والتي منها اللهجة الشاوية واللهجة التارقية واللهجة الورقلية و اللهجة القبائلية واللهجة الميزابية وهما النموذجين اللذان سنأخذهما:

1- اللهجة الميزابية :مركزها الحالي مدينة غرداية التي تبعد عن الجزائر العاصمة ب 490 كيلومتر جذوبا حيث يحدها شمالا وادي بوزبير ، وغربا وادي زرقون وتمتد شرقا فتشمل زلفانة و القرارة ،وتختلط جنوبا مع بلاد الشعانبة وأما الجانب الفلكى انجدها في تقاطع خط العرض الشمالي 32°/ 30° ،وخط الطول الشرقي 3°/45° إلي جانب أن البلادة كانت عامرة منذ أقدم العصر الحجري الأول ، فقد ألقي الدكتور بيير روفوPierre Roeffo في الدورة الحادية عشر لمؤتمر ما قبل التاريخ المنعقدة بفرنسا عام 1934م محاضرة ، بين فيها حصيلة بحوث الميدانية بلاد الميزابية ذكر فيها بالتفصيل إحدى عشر محطة من العصر الحجري الأول وصف فيها ما جمعه من أدوات ذلك العصر التي بلغ عددها :2959 أداة ، بالإضافة إلى ذلك فإن المنطقة غنية بالرسوم على الصخور تثبت أن الإنسان ما قبل التاريخ استقر حينا من الدهر بهذه البلاد قبل أن تؤول إلي صحراء قاحلة ، يوم أن كانت جلة خضراء هذه الصخور التي لا تعد، نقشت عليها رموز وحروف أمازيغية وأعداد ولعلها كانت أن بنو مزاب فلا بمثابة عقود بين البدو المتعاملين تسجل معاملاتهم الهامة في حين

(1)-محمد سالم محيسن: نفس المرجع ، ص9.

يسمون بلادهم في لغتهم البربرية إلا (أغلان)ويطلقون على وادي ميزاب اسم(إغزر أو غلان) علما أن إغزر كلمة مزابية معناها وادي[1] .

بنو ميزاب هم الذين يقول عنهم عبد الرحمان باكي" سكان ميزاب الأصليون من قبيلة بلي مصعب البربرية (فرع زنانة العظيمة)"، وسب بتحريف مصعب إلي مزاب لان من البربر من لا يستطيع النطق بالعين محققة ، وإنما ينطق بها همزة وقد يسهلها إلى الألف . ونجد ذلك جليا في بعض المخطوطات القديمة التي نقرا فيها سعيد و عيسى بلا من عمي سعيد وعمي عيسي ، ثم إن تقارب مخارج الصاد والزاي والضاد من جهة ، وتعدد اللهجات و الألسنة من جهة أخري وتقادم العهد من جهة ثالثة ، أدت إلى اختلاف النطق لهذه الكلمة فقالوا مصعب و مصاب و مضاب و مزاب و مما يؤيد هذا الرأي إبدال بني مزاب للصاد زايا في بعض الكلمات العربية مع تفخيمها مثل الصلاة و الصوم اللتين أصبحتا (تزاليت و أزومي)[2].

فاللهجة الميزابية كما ذكرنا بعض الألفاظ سابقا أصلها زناتية وهي قريبة جدا من القورارية و الشاوية و الشلحية و النفوسية ، من خصائصها الابتداء بالساكن كقولهم تمارت (للحية) و) تقويت (للشمس) ، و من خصائصها اجتماع ساكنين أو أكثر كما في المثالين السابقين ، وتاء التأنيث تكون في أول الاسم فنقول (تبحن) . وقد يكون المؤنث في الميزابية مختوما بتاء كذلك والأمثلة كثيرة ومنها (تمطت) للمرأة و (توارت)الأنثي الأسد ،لا توجد في الميزابية صيغة التثنية .و إن اللغة الميزابية غنية بالأمثال التي تغني عن الكلام الطويل ، منها (ويوفين وليطيف أدبرس و ليتيف) ومعناه :

من وجد ولم يقبض بحث ولم يجد ، يضرب مثلا لمن ضيع الفرصة .ومن الكنايات الميزابية قولهم (تقن سوولمان) ومعناه مربوطة بخيط واه وهي كناية عن إحكام الأمور، وللميزابيين قصائد شعرية يتغنون بها في المناسبات كوقت الفلاحين و أوقات النسج للنسوة ، وفي القرآن أيام الأعراس للفتيات وفي الأعياد الدينية إن اللغة

(1)-يوسف بن بكير الحاج سعيد : تاريخ بني مزاب دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية، صدر عن وزارة الثقافة دط، الجزائر ،2007 ص 9-10.

(2)-نفس المرجع السابق ، ص13 .

الميزابيةتاثرت كثيرا بال لغة العربية لغة الكريم ، لكن الألفاظ المقتبسة سنها لم تبق على هينتهاالأولى، بل صاغها الميزابيون على قواعد لغتهم وركبوهاتركيبا جديدا ، فأنسجمتمعالميزابية وصارت جزءا منها لا ينتبه إليها إلا من عرف أصلها فكلمة (أمبارش) اصلها مبارك وكلمة (يتزال) معناه يصلي وغيرها في اللهجة الميزابية[1].

2- **اللهجة القبائلية :**(بالقبائلية Taqbaylit)هي لهجة من لهجات اللغة الأمازيغية يتحدث بها سكان منطقة القبائل بشمال الجزائر، الذين يقطنون معظمهم في مناطق معزولة وجبال وعرة وهذا راجع إلى تنوع منطقة القبائل من تضاريس وجغرافيا وتركيبة اجتماعية ، إلى جانب كذلك الجاليات القبائلية بدول أوربا الغربية يقدر عد د المتحدثين بها بأكثر من 5 ملايين في منطقة القبائل ،وبأكثر من 9 ملايين في بقية أنحاء العالم [2].

فاللهجة القبائلية هي السلطة الأصلية ل لكلمة فعندما تكون أمام ثقافة شفوية بالأساس والكلمة المعبرة عنها وفعل الكلام له أهمية قصوى وهو ما تؤكده الكثير من العبارات العضو في التي تعني والأمثال الشعبية و كلمة "إيلس "أي لسان في المجتمع القبائلي و حد ذاته و الكلام في نفس الوقت، تعني أولا و قبل كل شيء سلطة الكلمة في فعل الاتصال لأن الكلمة تحمل سلطة معنوية لها وزنها في صيرورة الاتصال بين افراد المجتمع، وفي رؤية الكلمة تحمل سلطة معنوية لها وزنها في صيرورة الاتصال بين أفراد المجتمع، وفي رؤية الأنا للآخر، وفي تعامل الأفراد، وتبرز العديد من الأمثال و العبارات الشعبية القبائلية السلطة التي تحملها الكلمة :

"أوال إنقإحقوا" أي الكلمة تميت و تحي ي، ومثل آخر

"بيرألجرحإقازإحالو" الجرح السيئ ينقر و يتعافى

"بير أوال إقازإرنو" الكلمة السيئة تنقر و تزيد نقيرا[3].

(1)- نفس المرجع ، ص 16-17.
(2)-رضوان بوجمعة : نفس المرجع السابق ، ص29-30 .
(1)- نفس المرجع السابق ، ص 110-111 .

تختزل كلمة "أوال" جيدا هذه السلطة التي تحملها الكلمة في المجتمع القبائلي التقليدي، فالعديد من الأمثال الشعبية تعطيها سلطة الرصاص بكل ما تحمله هذه الكلمة من تقل في مخيلة المجتمع، الذي عرف على مر القرون عنف الرصاص، فالمثل يقول:" أوال أم ترصاصت"، أي الكلمة كالرصاصة إذا ما خرجت لا يمكن أن تعود .كما أن الكلمة تربط في الثقافة الشعبية بالرجولة، مما يعطيها هوية لها علاقة بالجنس وهو ما يبرز في هذا المثل الشعبي :"أرقازذوالماتشي ذا سروال " أي قيمة الرجل في الكلمة و ليس في السروال.

هذه النظرة الاجتماعية لسلطة الكلمة ولوزنها، تكون قد شجعت توجها داخل المجتمع القبائلي بالتزام الصمت كشكل من أشكال الاتصال، طالما أن الكلام من شأنه أن يسبب مشاكل يستعصى حلها مع الآخر لأنها مشاكل أعمق من الجروح التي تصيب الأبدان، و لذلك نجد حتى أمثالا شعبية تشجع الإعراض عن الكلام وتدفع بالفرد في علاقاته بالجماعة وأفرادها إلى اتخاذ إستراتيجية الصمت و الكتمان في الاتصال، وهو ما يبرز مثلا في العبارات التالية:

أوال يفغندقميك ذا خصميك بمعني الكلمة التي تخرج من فمك هي عدوك

أوال يقيمن دقميكداخذميك بمعنى الكلمة التي تبقى في قلبك صديقتك

أصبحت الكلمة سواء في المجتمع القبائلي أو في غيره، موجودة في كل مكان بفضل الاتصال، ففعل الكلام هو بالأساس وسيط أساسي وجد ثري في المجتمع القبائلي[1].

(2)- نفسه ، ص 113 – 114 .

خلاصة :

اللهجات هامة في حياتنا ومجتمعاتنا ولا شك أننا مطالبون بالحفاظ على التراث الثقافي لتماسك المجتمع وتفاعله فيما بينه ونقلها إلى الأجيال القادمة ،اذ على اللهجة لا محال ولا ريب أن يصيبها تعديل وتحويل وتحريف وتغير وهي حقيقة واقعية تعيشها المجتمعات وتكشف عنها الحياة بكل أشكالها والتغير هو طابع المجتمعات البشرية فهو سنة الحياة وقانونها ، وكما أنه خاصية هامة من أهم الخصائص المرتبطة على حياة المجتمعات وهذا ما يكون في التغير فيما يأتي.

الفصل الثالث: أشكال الإتصال في المجتمع المحلي

تمهيد:

الثقافة الشفوية للمجتمع المحلي (بلدة عمر) .

1. الثقافة الشفوية المندثرة أو السائرة في طريق الإندثار للهجة المحلية .
2. الفضاء الشفوي والنسق الاتصالي الحالي في المجتمع المحلي .
3. خلاصة

تمهيد :

انه من الاهمية البالغة الاهتمام بموروثنا الثقافي ولغتنا وتراثنا اللامادي بشتى الطرق في زمن اصبحنا لا نجد كلام او مفردة او مصطلحا من مصطلحات اللهجة المحلية والتي تكاد تضمحل جراء التغيرات الثقافية و الاجتماعية التي تسببت في تغير جدري في شفرات اللهجة المحلية وهذا جاء من الانسياب الذي لحق بهذا المجتمع المحلي واللهجة خاصة عن طريق الاحتكاك بالثقافات الاخرى واهمل المورث الثقافي والتخلي عن العادات والتقاليد واحياء التراث ووجود فترة فراغ مر بها المجتمع المحلي وايضا دخول التكنولوجيات الحديثة على هذا المجتمع المحلى بقوة مما ادي الى التخلي عن العادات والتقاليد ارتئينا في هذا الفصل استرداد المورث الثقافي المندثر وكيفية المحافظة عليه .

1- الثقافة الشفوية للمجتمع المحلي :

إن سلطة الكلمة في المجتمعات التي لها تقاليد شفوية هو واقع معروف ومحتوم لدى علماء الاثرنولوجيا وغالبا ما أرجعت هده السلطة إلى جهل فعلي الكتابة والقراءة في هذه المجتمعات ولذلك لا تجد هذه المجتمعات إلا الاتصال الشفوي للتعبير والتي تكون في كلمة وتنطق عليها باللهجة المحلية البلتعمرية أوال والتي تعني الكلام كما إن الكلام في اللهجة المحلية ينقسم إلى قسمين الكلام الجميل تعني أوال توضيح والكلام القبيح أوال دوشيم

1-الثقافة الشفوية المندثرة أو السائرة في طريق الاندثار للهجة المحلية :

سكان بلدة عمر من المجتمعات المحلية يتكلمون لغة غير العربية وهي اللهجة المحلية (الحشانية أو الشلحية أو الريغية)أو نقول بصفة عامة الامازيغية ولكنهم تغيرهم في بعض جهات الجزائر وبلاد المغرب العربي تأثرا بلغة العرب الذين جاؤوا إليهم ووصلهم قبل ذلك بعض المصطلحات من الأقوام التي وطئت أقدامهم الوطن كالفينيقيين و القرطاجيين وكان يوما تحت سيطرة الفرنسيين وأعجمية بلدة عمر اليوم قد فقدت مصطلحات عديدة نورد منها ما يلي :

الجانب الاجتماعي (أعضاء الإنسان) نجد اغلب مصطلحات اللهجة المحلية تعربت الي اللغة العربية بحكم الدين الاسلامي والتعليم ايضا له اثر كبير من هذا الجانب

مصطلحات قديمة	مصطلحات جديدة	ترجمة باللغة العربية
تدي	العمرك	جسم الإنسان
افودان	ادرانك	الرجلين
اغيل	إفاسنك	دراع الانسان
تغمى	الظهرك	اعلى الخصر
تاشرومت	إيريك	الرقبة
الفتشى	أودم	وجه الانسان
إدمارن	إدمارن	صدر النسان

أنفوسي	أنفوسي	اليد اليمين
انشلي	انشلي	اليد اليسرى
اغور	مشعر	كثر الشعر في راس الرجل
إدران	إدران	شقوق التي تكون تحت الرجل

هذه المصطلحات السالفة الذكر تدل على بعض أعضاء الحيوية للإنسان كانت تطلق قديم بصفة والآن في الوقت الحالي بصفة أخرى وكانت دلالاتها الاتصالية عن حالة الإنسان مثلا :

نجد الفتشى -->أودمك --> تعني وجه الإنسان.

تاشرومت --> إيريك -->الرقبة أي رقبة الإنسان.

كما نجد ان اللغة العربية سيطرة على المجتمع المحلي بحيث وجدنا بعض المصطلحات اللهجة المحلية معربة مثل إدران اتيا من تشققات البطاط في اللغة العربية ، التي في اللهجة المحلية تدل على الشقوق التي تكون تحت ارجل الانسان .

فنجد وجه الإنسان في إظهاره إماءه من الإيماءات أو الحالة الصحية التي يشكوا منها الإنسان تظهر في وجهه والتي هي تدي --> يعني صحة بدن الإنسان .

في حين نجد بعض المصطلحات تطيق على حالة الإنسان والمرض :

حالة الإنسان باللهجة	حالة الإنسان بالعربية
يوضن	يعني مريض تعي الوصف للحالة الصحية لشخص
ويزمر	أيضا مريض أو التعب الشديد
ماضون	تعني الشخص المريض
مكدير	المرض أو الوباء العابر
إحوص ،يتصطر	لا يقدر أي أنه مريض أو يتألم

يتواقس ،إيريرن	يعني لدغ او اللسع العقربي
أمورن	أوجاع الولادة عند النساء
أودك	الوسخ

فهذه المصطلحات السلف ذكرها كلها تدل علي الحالة المرضية للإنسان لكن بفعل المعطيات الثقافية والدينية تغيرت من اللهجة المحلية الى اللهجة المحلية المعربة ومثل على ذلك :نجد يوضن ،مكدير ،يتصطر .... كلها تدل على المرض لكن في الاصل كل مصطلح يدل علي نوعية من المرض ومثل على ذلك :يوضن يعني مريض في حالة متطورة من المرض ، ونجد مكدير يعني حالة من المرض الخفيف ، كما نقول ايضا باللهجة المحلية يتصطر يعني يتوجع من شدة المرض ....الخ. هنا اللهجة المحلية القديمة مصطلحاتها مضبوط جدا اما الان فيها شيء من الخلط .

فنجد أيضا بعض مراحل تطور الإنسان من الطفولة إلى الشيخوخة:

مصطلح قديم	مصطلح جديد	ترجمة باللغة العربية
القرد	المليكة	الرضيع
أشنتي	أمي د كديد	الطفل الصغير
الغورز	أكير / تكيرت	الشباب
أمقرف	حد أزعلوك	رجل كبير
أمغار	أزعلوك	حاكم البلاد أو كبيرهم

وهنا نلاحظ ايضا تغير مصطلح القرد الي مصطلح المليكة فنجد العامل الديني الثقافي اثر في تغير المصطلح القديم الي مصطلح جديد معرب يميل الي الجانب الديني ،وهناك عدة مصطلحات تغيرت في عدة جوانب الثقافية والدينية والاجتماعية .

ونجد أيضا في الصداقة :

مصطلح قديم	مصطلح جديد	باللغة العربية
أمدوك	أحبيبك	تطلق لصديق عند الرجال
بوية	تحبيبتنم	تطلق للصديقة عند النساء

ومن ناحية التفاعل الاجتماعي بين الناس وتوطيد الروابط الاجتماعية فهنا نجد التغير الذي طرا في جانب الروابط الاجتماعية من امدوك الي أحبيبك فمصطلح احبيبك فهو مصطلح اتي من اللغة العربية ايضا . وتكوين الرابط الأسري من فضاء اتصالي والنواة الأولى اللإتصال الأسري, إلى غاية الإنفصال أي الزواج او الطلاق كلها طرا عليها تغير نجد :

قديما	جديد	اللغة العربية
إملاش	إخطاب	يعني الخطوبة
إسلان	إسلان	الزواج أو العرس
إبضى	إبضي	الطلاق

بعض المصطلحات في الحياة الاجتماعية :

قديما	جديد	اللغة العربية
أدر	بعد أسين / بالك أسين	إبتعد
إمارو	دورك	تعني الآن
روس	إد يكح	أقل
تغاوسة	شراء	ذلك الشيء
يمنعاش	يمنعاش	فيها بعد
إدرام	غطسد	يعني غرف الماء من الوعاء
إنغال	أقد	يعني يكون الماء في قارورة وتسكب في إناء
إعراك	يغلط	الخطأ

وايضا هنا نفس الشيء تغير المصطلحات من اللهجة المحلية القديمة الى اللهجة المحلية المعربة فمثلا :يعراك تحولت الي يغلط اي بمعنى الخطأ اي هنا المعطيات الثقافية هي التي تؤثر في اللهجة المحلية .

الجانب الثقافي :

كما لا ننسى بعض الأدوات المنزلية والمأكولات المستعملة التي غابت عن الألسنة منها :

قديما	جديد	اللغة العربية
أكضي	لخزانـــــــــة ملحيض	خزانة في الجدار
سايل	إمرفاع	تعني الرفوف و الخزانة الصغيرة
تشبريت	تشبريت	إناء مصنوع من الطين يوضع فيه الماء
تشوبط	.....	إناء صغير مصنوع من الطين يوضع فيه الماء
أيديد	أيديد	جلد الحيوان يوضع فيه الماء لتبريد في مكان الثلاجة
أزير	أزير	إناء مصنوع من الطين يوضع فيه الماء ليبرد أيضا في مكان الثلاجة
طمرط	طمرط	جلد الحيوان يوضع فيها الحليب
تازودة	تتقالت	صحن من الخشب الصغير
تخابيت	تخابيت	مكان يحفظ فيه التمر تبنى على الأرض بشكل دائري
الكنكي	الكنكي	مصباح تقليدي صغيرة
أقبور	أقديم	الشيء القديم
غيوس	دكديد	حجم صغير جدا
أمقارن	أزعلوك	كبير

فالتغير قد مس معظم مصطلحات اللهجة باقي الشيء القليل فقط على حاله فاللغة العربية من بين اهم العوامل التي ساهمت في هذا التغير وهذا بحكم المستوي الثقافي والتعليمي يفرض علينا الاستغناء عن بعض المصطلحات واستبدالها بمصطلحات معربة .

الأحجام والقياس:

قديما	جديد	اللغة العربية
أربعي	أربعي	مقدار القياس الكبير
أربلوح	أر بلوح	مقدار القياس بحجم متوسط
أزيلوح	أزيلوح	مقدارالقياس بحجم صغير

المأكولات :

قديما	جديد	اللغة العربية
أغروم	أفرشيش	الخبز
المحكوك	المحكوك	طعام خشن أحمر
شخشوخة	شخشوخة	خبز
بليجة	بليجة	
طيطبونة	طيطبونة	
إوزان	إوزان	شربة فريك
المختومة	المختومة	
بندريقة	بندريقة	طعام أسود
لمطاوي	لمطاوي	خبز الدار بالزيت
الخمير	الخمير	خبز الدار بدون زيت

ولا ننسى ايضا اللغات الجنبية هي الاخر لها اثر نجد مثلا : شخشوخة ادا بحثنا في هذا النوع من المصطلحات نجده اجنبي علي المجتمع المحلي فهو من المجتمعات الغربية ويعتبر حديث على المجتمع المحلي .

الجانب الإقتصادي :

كما لا ننسى الجانب ألفلاحي في المجتمع المحلي والذي كان الأكثر اهتماما والذي أخد منه أسم الحشاشنة أتت من الحشان وفسيلة النخلة أو النقلة النخلة الصغيرة, ومنها استعملت عدة مصطلحات منها :

المصطلحات	اللغة العربية
تماسخت	مدخل الغابة
تبرنست	محيط الغابة
تاكدعت	مسافة صغيرة
تيسبخت	أرض فارغة للزراعة
أرتوا	الغابة الكبيرة النخيل
أفوك	استصلاح الأرض
أغلال	المكان المخصص لغرس النخيل وزراعة المحاصيل
أيطوم	الفراغ الصغير
الفارس	تهيئة الأرض لزراعة
يودي	جسر العبور
أنفيف	مكان يخرج منه الماء
جار	المسافة بين نخلة ونخلة أخرى
تغنت	كمية من الرمل
سان	هو ليف النخيل
يوم	قاعدة شجرة النخلة عندما تقطع
أفغول	هو جمار النخلة بكامله
أسرم	هو الجمار الخشن
باريز	طبلة النخلة
تاغدافت	هو النصف المشوكة من جريدة النخلة

لوم	هو التبن الشعير أو القمح
طزض	أشواك السنابل
أمراس	هو نبات يلتف حول
تاميسا	نبات القرع
تالومت	هو غربال مصنوع من جلد الماعز
تيسندا	ثلاثة عصي على شكل هرم تستعمل لحمل شكوة الحليب
تحمارين	ثلاثة عصي على شكل هرم تستعمل لحمل العراجين
تلدوحت	إناء من الفخار يستعمل لجمع عصير النخيل
أمتون	خبز معجون بعصير النخيل
أكروايت	عصير التمر مع بعض الأعشاب الطبيعية يعطي للعريسين
تازديت	النخلة
تاقبلوجت	الفلفل
أسنوك نتشرت	فص من الثوم
شامور	حوض يستعمل لتخزين الحبوب
طروارات	عرجون صغير من التمر
طايليدمت	لقمة
طمطمورت	حفرة كبيرة
أضغغ	الحجر الكبيرة
أشروش	عقد في الحبل

كما لا ننسى الجانب النسوي من الصناعة في عملية النسيج أي (أزطي ,تجطى ,أفتجج, غانييم, تاوي كا أشور ,أبير ...) أزضي لغزل الصوف.

الدلالة الاتصالية من الجانب الفلاحي هذا أن فلاحي البلدة بتعاملاتهم فيما بينهم ولتفاعلهم وارتباطاتهم بالفلاحة وتعلقهم بها باستعمال مصطلاحاتها المتعارف فيما بينهم يحدث علاقة وطيدة بين الفلاح والأرض وهذا المصطلحات الذي يحدث تماسك وتفاعلا بين أفراد

المجتمع وكذا الجانب النسوي ,و كل مصطلحات السالفة الذكر للهجة المحلية يعتبر كل ما يكون على اللسان الفرد البلتعمري<<فياء لس>> أي على اللسان .

2- **الفضاء الشفوي والنسق الإتصالي الحالي في المجتمع المحلي** :

النسق الإتصالي الحالي في المجتمع المحلي (بلدة عمر)مازال يحافظ على المصطلحات القديمة ولزال يستعملها الي يومنا الحالي صغيرا وكبير نتيجة التواصل بين الأجيال ومنها عدة مصطلحات و الفضاءات شفوية حالية هي:

"أريز" فتعني الرجل **"طمطوط"** أو **"تمطوط"** فهي المرأة **"العاروت"** الطفل الذكر **"تكتوت"** الطفلة.

أعضاء الإنسان نجد:

"إمي" الفم "تنزرت" الأنف "تامجت" الأذن "طيطوين" العنين "طيط" العين الواحدة "إفاسن" اليدين "فوس" اليد الواحدة " إدارن" الرجلين "دار" الرجل الواحدة "إزوا" ذهب

"يوسد" القدوم "بد" قف " قيم "إجلس" تيدارت" الدار "تزقة" الغرفة "تورت" البابه "آسوا" اليوم "پور" شهر "أسقاس" العام "ودرن" غدا "دفروشة" بعد غد " أسقسناط"العام الماضي "أسقسوا" هذا العام " إجمشنين" أو "إضنين" "اليامتين" تلك الأيام.

نجد أن في هذا الفضاء الإتصالي أن المجتمع له دلالات و غايات يتفاعل من أجلها و"إمي" الفم والتي منها أول عظوا يصدر منها العملية الاتصالية بين أفراد المجتمع البلتعمري ، واستخدام المصطلحات والألفاظ المتعارف فيما بينهم وكذا الحواس الأخرة واول ما يبدا هذا التفاعل يكون فيها اتصال بين أفراد المجتمع وهم "اريز" و "طمطوط" و "العاروت" "تكتوت"، وكل هذه الألفاظ و المصطلحات تؤدي وظيفتها دلالاتها داخل المجتمع باتصالهم في بينهم و تنظيم امورهم من تعاون وتكافل وكل يخدم الآخر بتماطل الأحد الأطراف

يحدث خل ل في النظام الاجتماعي إلى جانب صفاتهم فيكون بالأحجام التالية : "أزيرر" الطويل "أقزول" قصير "ضاضبون" خشين "دزدد" رقيق.

كما لا تنسي أن للهجة الريغية إشارات وضمائر للإشارة و التي تعزز العملية الاتصالية بين أفراد المجتمع وهي : " نتين" بالتاء المفخمة وتعني أنا، "نتانا" بالتاء المفخمة وهي نحن، "شكين" أنت ، "شمين" أنت، " شنين" أنتم، "شنينت" أنتن، "نتا"هو، "نتت" هي، "نتت" هم "نتنين" هما ، "نتنينت" هن ودلالاتها التفاعل والحركية والتعامل فيما بينهم.

كما نجد في للهجتنا تسميات لألوان وهي:

"أملل" فهو اللون الأبيض، "ألزقغ" فهو الأحمر ، "ألجنجاري" الأزرق "ألزيزو" الأخضر ، "أوراغ" الأصفر ،"أغقل" الأسود.

بعض الخطابات المتداولة بين الأفراد:

- "بد روح التمزيد ألزل" قف وذهب ل لمسجد وصلي " التزليت" الصلاة.
- "كيبا تاحد العزم تمدتو"؟ هل لديك دراسة هذا المساء؟،
- "روح أغد أفرشيش" اذهب وشتري الخبز.
- "أكوشة أغيد معك إكح ميدشرة كان بتاحد السوق ألبكري" إذا كنت ذاهبا إلي السوق

غدا أعطيك النقود واشتري لي بعض الأشياء.

- "سقامو أدزر ممش يقو" أرني لأري كيف هو؟, "أقجرن" أيهما كبر؟

هذه الخطابات الريغية تدل على العملية الاتصالية التي تجري بين أفراد الأسرة أو بين

الفئات العمرية فيما بينهم بإصدار أوامر من أحد الوليدين إلى أحد الأبناء لتوجيه هم مثلا او تكوينهم للحياة الاجتماعية وهذا ما ت تجسد فيه عناصر العملية الاتصالية فنجد في هذه "كيبا تاحد العزم تمدتو؟ "فالمرسل يكون أحد الولدين أو أحد أفراد الأسرة ، والمستقبل الابن ، والرسالة فهي السؤال عنه بأن لديه دراسة أم لا وهو السؤال السابق ، والوسيلة وهي أن

يكون شفهيا ومباشرة ويمكن أن تغيب الوسيلة ، و الراجعة الصدى بنعم أو لا أي "بدحا أو كيبدحا " سأذهب أو لن أذهب."

كما لا تخلوا اللهجة الريغية من عدة أمثال من بينها "ويغاض أقلان أوكرن أغاضي أقلان امان فلا" وبالعربية لا يهمني ما سرقت ولكن ما ادعوا علي ، "ونأ يكتفن يلا ابرناكد" ومعناه من أتبعته من الضائعين لن يفيدك ،"بتى أكسيتفن جار أشار دايسوم " أي لا تتدخل في ما لا يعنك وتكون في النزاعات بين الناس ، "تشي سكادوم ولا ميا ستكادومت" معناه هذا في جانب العمل أن تستخدم الأداة ذو حجم كبير بمجهود قليل أحسن من أن استعمال الأداة صغير بمجهود كبير "تشي أنونكا وكديريون" في التعاملات الأسرية أي أنه ل لذي لم يلدك لا يشفق عليك " أقيونق اسفقكد أستركسد" تدل على النصيحة والإرشاد معناه أن تميز العدو من الصديق "أميس يتصى وتوصي" يقال عندما يكون أحد الولدين مع الابن ظالما أو مظلوم "الفارس ادجن ويسكير الغبار" يقال أن رأي واحد لا يكفي و دلالاتها على أن في التعاون قوة "حوه تزاد ارن لاش" يقال عند وعد للقيام بأفعال ما أو القيام بأمور و لا يفعل أي شيء "موش معاد ويوفي طورة الديغر الطمدرايت" يقال عندما يكون الإنسان يكره شيء ما لأنه غير قادر على الحول عليه "أسيغر إيمكرض أكر يغرس إباب المورتو أغرك" يقال عند إيقاظ الفتنة بين الناس "بعداسن أضخركن انين طبلن ركسن" يقال عندما تخرج إشاعة عليك فتقول عليهم هذا أي أتركهم يشعوا الإشاعة الكاذبة "قي بالتاويد إركس تأويد يحقوب" يقال عندما يريد أحد أن الاستيلاء على كل شيء أي أن يأخذ حاجة واحدة فقط "وأتار أنقو أنتقظفين" يقال إذا كانت هناك مشكلة منسية لا تحاول تشعل الفتيل مرة أخرى "تكتوشين سلها وندوسين" يقال عندما يكون أحد الأبناء لم يترك الولدين أن يعملا بسلام فسيبعثهم لأحد أخر لكي يتركهما أن يعملا.

هذه الأمثال والحكام فهي تؤدي غرضها الإتصالي عن طريق الإصلاح وتوعية المجتمع ودلالاتها من خلال توطيد الروابط وتماسك المجتمع كذا مع تربية و النشأة من خلال التوجيه و النهي.

خلاصة :

تعتبر اللهجة المحلية من المورث الثقافي الذي كان ولازال تحافظ عليه المجتمعات المحلية الا انه طرأ عليه بعض التغيرات الاجتماعية والثقافية والذي تجعلها تسير في طريق الاندثار لهذا يجب علينا المحافظة عليها لان هذه اللهجة المحلية تعد راس المال ثقافي كما وضح بورديو أيضا أن رأس المال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام والاعتياد علي الثقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة راقية .

الفصل الرابع :الجانب الميداني تحليل المقابلات ونتائج الدراسة

تمهيد

- تحليل المقابلات

تحليل الفرضيات على ضوء النتائج

- تحليل الفرضية العامة

1-تحليل الفرضية الفرعية الأولى

2- تحليل الفرضية الفرعية الثانية

3- تحليل الفرضية الفرعية الثالثة

خلاصة

تمهيد:

ارتباط الفرد البلتعمري باللهجة المحلية كعلاقة الابن بابيه وهذا يظهر في علاقة التفاعل الفرد البلتعمري في المجتمع المحلي من خلال الدلالات الاتصالية التي تدور في دخل هدا المجتمع المحلي و ترتبط بنية الشخصية ارتباط وثيقا بالثقافة المميزة لمجتمع معين معتبرين الثقافة تحديدا نظام القيم الأساسية للمجتمع . وهكذا يعتبر كاردنر أن كل نظام اجتماعي ثقافي يتميز بشخصية أساسية فقد كتب يقول "الأنا هي ترسب ثقافي .كما يميل الثقافيون في تحليلاتهم للنظم الاجتماعية إلي إعطاء وزن حاسم للمجتمعية التي تنقل بواسطتها القيم الأساسية لمجتمع ما من جيل إلى آخر. كما لا ننسى ما قاله الثقافويون أن هذا النوع من الثقافة فهي متوارث من جيل إلى آخر كذلك هذا النوع من الإرث الثقافي فهو متوارث من أجددنا السابقون حتى وصلنا إلى هذه الأجيال .

وهذا الارث الثقافي يعتبر راس المال الثقافي كما وضح بورديو أيضا أن رأس المال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام والاعتياد علي الثقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة راقية

و هذا ما هو متوفر في هذا المجتمع المحلي الذي لازال يحافظ على طريقة التواصل بهذه اللهجة المحلية .

تحليل المقابلات :

1 - من خلال تحليلنا لمؤشرات المستوى الثقافي نجد أن اغلب المبحوثين يؤكدون على ان اللهجة المحلية تغيرات بعض شفراتها اللغوية من اللهجة المحلية القديمة إلى اللهجة المحلية الجديدة وهذا بعامل تخلي رب الأسرة عن بعض الألفاظ التقليدية نظرا لمستواه الثقافي والتعليمي أثناء التواصل الشفوي داخل الأسرة .

ونجد أيضا أن معظم المبحوثين أكد ان الزوجة المثقفة من خارج المجتمع المحلي اثر في اشكال التعبير الشفوي .

واكدا أغلبية المبحوثين على ان التواصل بين الابناء مع اقرانهم في المدرسة والشارع يكون في الغالب باللهجة العامية ،اما الباقي قالو العكس التواصل بين الابناء مع اقرانهم يكون باللهجة المحلية .

كما لا ننسى ان معظم المبحوثين اقروه على ان هناك رغبة في استخدام اللهجة المحلية من طرف الشباب حتى وصلوه الى استخدام نوادي لتعليم اللهجة المحلية نظرا لما ألت اليه الوضعية الحالية للهجة المحلية الى الاندثار والزوال .

واكثر المبحوثين يؤكدون ان المستوى الثقافي والتعليمي يعتبر وسيلة للقضاء على اللهجة المحلية اما القلة من المبحوثين قالو العكس بحكم التعايش في وسط المجتمع المحلي وايضا المجتمع المحلي يفرض عليك المحافظة على العادات والتقاليد .

2- ومن خلال تحليلنا لمؤشرات التثقف نجد ان معظم المبحوثين اكد على ان الاحتكاك بالثقافات الاخرى له اثر في اشكال التعبير الشفوي لإنه امر حتمي يفرضه المجتمعات الاخرى المحتكة بها .

فنجد اكثر المبحوثين يؤكدون ان الدراسة خارجة المجتمع المحلي خاصة الطلاب الجامعيين تؤثر في اشكال التعبير الشفوي وهذا يظهر جاليا في طريقة التواصل هنا يظهر نوع من الاستلاب اللغوي تدخل فيها العديد من اللهجات اي الاختلاط في الكلام اثناء التواصل والمزج في الكلام بين

اللهجة المحلية واللغة العربية واستلاب لهجات أخر مثلا : الميزابية ، الورقلية ، الترقية .....الخ .

كما أكد أيضا أن معظم المبحوثين على مؤشر العمل يعد هو الأخر من بين العوامل المؤثر في أشكال التعبير الشفوي لان الاحتكاك بمجتمع العمل الذي يعتبر خليط من مجتمعات الذي يفرض سيطرته علي طريقة التواصل له اثر كبير جدا وخير مثل عندنا عمل الشركات البترولية الدين يعملون بنظام 4 أسابيع تجدهم يخلطون في طريقة التواصل وهذا بالعمل هو الذي يفرض طريقة التواصل .

كما عبر معظم المبحوثين على أن اللغات الأجنبية لها اثر في أشكال التعبير الشفوي وهذا يظهر بطريقة التواصل هناك مزج بين اللهجة واللغات الأجنبية أثناء التواصل بين شخصين باللهجة المحلية ينطقون كلمات باللغات الأجنبية .

أما باقي المبحوثين يقولون العكس أن اللغات الأجنبية ليس لديها اثر في أشكال التعبير الشفوي .

3- ومن خلال تحليلنا لمؤشرات شبكات التواصل الاجتماعي .

اغلب المبحوثين أكد على أن شبكات الاتصال الحديثة لا تساهم بالتعريف باللهجة المحلية نظرا للشفوية اللهجة عندنا أي منطوقة فقط وليست لديها آلية للكتابة .

ومعظم المبحوثين اقروه أن دور شبكات الاتصال الحديثة بعيدا عن التوظيف الايجابي وليس بالضرورة أن يكون سلبيا ولكن دوره ضعيف جدا .

وكما أكد اغلب المبحوثين تكون لغة التواصل عبر شبكات التواصل الحديثة ضعيفة جدا حتى وان استخدمت اللهجة المحلية عبر الهاتف النقال فقط أما غيرها من شبكات الاتصال يكون الاتصال باللهجة العامية أو باللغة العربية .

ومعظم المبحوثين يؤكدون على انه لا توجد مواقع خاصة تنشط اللهجة المحلية حتى وان وجدت برامج قليلة في إذاعة ورقلة المحلية فقط لا غير .

وهنـــاك العديـــد مـــن الكلمـــات الدخيلـــة علـــى اللهجـــة المحليـــة واغلـــب المبحـــوثين يؤكـــدون ذلـــك فـــي اغلـــب المجـــالات ، نجـــد مـــثلا : الكتـــاب ___ الزمـــام ، الكتابـــة ___ قيد ، القلم ___ كريو .

نجـــد بعـــض المصـــطلحات دخيلـــة عـــن اللهجـــة مثـــل المصـــطلحات الإداريـــة مـــثلا : البلديـــة ، الـــدائرة ،الولايـــة ،الـــوزارة .....الـــخ ونجـــد ايضـــا الملاعـــب ___ ســـطاد ، الكـــرة ___ الـــبلات او البفـــت ، الســـفر ___ يتحـــوس ، يتـــزوج ___ يتق كيسلان او يعرس .

- بعـــدما قمنـــا بتحليـــل المحتـــوى للمقـــابلات التـــي أجريـــت مـــع المبحـــوثين وجـــدنا ان المســـتوى الثقـــافي لـــه اثـــر كبيـــر فـــي تغيـــر أشـــكال التواصـــل الشـــفوي وهـــذا يظهـــر فـــي عـــدة محطـــات مـــن المؤشـــرات التـــي اعتمـــدنها وهـــذا مـــا يتوافـــق مـــع نظريـــة بيـــر بورديـــو عنـــدما تكلـــم عـــن رأس المـــال الثقـــافي وأكـــد علـــى امـــتلاك رأس المـــال الثقـــافي وهـــو اللهجـــة المحليـــة التـــي تعتبـــر رأس مـــال ثقـــافي وكيفيـــة المحافظـــة عليـــه كمـــا يختلـــف المســـتوى الثقـــافي مـــن طبقـــة إلـــى أخـــرى وهـــذا يظهـــر أيضـــا فـــي المجتمـــع المحلـــي فاللهجـــة المحليـــة تختلـــف مـــن طبقـــة إلـــى أخـــرى فنجـــد اللهجـــة المحليـــة القديمـــة يتمســـك بهـــا الـــذين لـــيس لـــديهم مســـتوى ثقـــافي لا تتغيـــر بحكـــم المســـتوى الثقـــافي محـــدود لهـــذا يحتفظـــون باللهجـــة المحليـــة القديمـــة والعـــادات والتقاليـــد .....الـــخ عكـــس الـــذين يملكـــون المســـتوي الثقـــافي تجـــدهم دائما في تجديد وتغيير .

- أمـــا عـــن التفاعـــل الرمـــزي يظهـــر تفاعـــل المجتمـــع المحلـــي فـــي عـــدة محطـــات مـــن الاحتفـــاظ بالعـــادات والتقاليـــد والفلكلـــور وكـــدا تحليلنـــا لـــبعض شـــفرات اللهجـــة المحليـــة التـــي كانـــت ضـــمن شـــكل قـــديم حتـــى تطـــورات إلـــى شـــكل أخـــر ويعـــد هـــذا النـــوع مـــن التفاعـــل ضـــمن تغيـــر اللهجـــة المحليـــة القديمـــة إلـــى اللهجـــة المحليـــة الجديـــدة ويظهـــر التفاعـــل بـــبعض الـــدلالات اللهجـــة المحليـــة فنجـــد مـــثلا فـــي مجـــال العـــادات والتقاليـــد عنـــدما نـــذكر بعـــض منهـــا للفـــرد البلتعمـــري "ادور اتزديـــت " تلقائيـــا تـــأتي فـــي ذهنـــه انـــه قـــد بـــدا وقـــت الـــبلح ودخـــول فصـــل الصـــيف وخـــروج الربيـــع ،هنـــاك عـــادت " لمبـــات " نجـــد ايضـــا تفاعـــل المجتمـــع المحلـــي مـــع هـــده العـــادة بمجـــرد ســـماعها يعنـــي دخـــول موســـم جنـــي التمـــور والاعـــلان الرســـمي بـــدخول فصـــل الخريـــف وخـــروج فصل الصيف وهناك امثال عدة .

- والاحتكاك بالثقافات الأخرى ضمن المؤثرة في أشكال التواصل الشفوي كما أكد كاردنر على أن كل ثقافة حسب نوعية الثقافة المحتكة بها .

- كما أكد بارسونز على أهمية المحافظة على النماذج الثقافية ، وهذا المعمول به من خلال توارث المورث الثقافي المحلي ألا وهي اللهجة فهي تعتبر نموذج ثقافي وارث متوارث عبر الأجيال .

- تحليل الفرضيات على ضوء النتائج :

- تحليل الفرضية العامة :

من خلال تحليلنا للمقابلات بالتحليل السوسيو ثقافي التحليل المحتوي نجد انه يمكن للتغيرات الثقافية ان تساهم في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي في المجتمع المحلي ، بفعل المعطيات الثقافية والاستلاب اللغوي من مجتمعات أخرى أو عن طريق ما تقدمه وسائل الاتصال الحديثة ، وتداخل الثقافات الأخرى على المجتمع المحلي وكذا المستوي الثقافي الذي تطور بتطور الأجيال ولا ننسى الهجرة من الريف إلى المدينة ينتج تجمع عدد كبير من الدخلاء اللذين يحملون لهجات مختلفة تؤدي إلي التغير في مستوي الخطاب ولغته المحكية وفق لظاهرة التالف في الاتصال الشفوي .

- تحليل الفرضية الفرعية الأولى :

والتي مفادها يؤثر المستوي الثقافي في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي ، نظرا لتغير بعض شفراتها اللغوية من اللهجة المحلية القديمة إلى اللهجة المحلية الجديدة .

ومن خلال تحليلنا لمحتوي اللهجة المحلية لاحظنا من المنظور السوسيو ثقافي المستوى الثقافي يضم عدة جوانب تسببت في تغير شفرات اللهجة المحلية ومن بين أهمها نجد المستوى الثقافي والتعليمي يعتبر وسيلة للقضاء علي اللهجة المحلية وذلك عن طريق تغير بعض شفراتها اللغوية ، وكذا نجد الزوجة المثقفة من خارج المجتمع المحلي هنا تعتبر دخيلة على المجتمع المحلي إذا بالضرورة تكون اللهجة المحلية فيها شيء من الخلط أي تكون لهجة محلية فيها انكسار وهذا تلقائيا يسير في الأجيال التي تأتي من خلال هذه العائلات .

- تحليل الفرضية الفرعية الثانية :

وتتمحور على تأثير تداخل الثقافات الأخرى على المجتمع المحلي في تغير أشكال التعبير الشفوي .

من خلال دراستنا وتحليلنا لبعض المقابلات نجد الاحتكاك بالثقافات الأخرى في عدة مجالات منها السياحة ، الدراسة خارج المجتمع المحلي يفرض عليك التقولاب داخل المجتمع الذي تتعامل معه خاصة زملاء الدراسة وقضاء كل الأوقات معهم من دراسة وغيرها .

كما لا ننسى العمل هو أيضا من العوامل الأساسية التي تدخل في التأثر في ثقافة المجتمع المحلي مكان العمل هو أيضا يفرض عليك التقولاب داخل الحيز الذي تعمل فيه واختلاط الثقافات ينتج لنا ثقافة أخرى جديدة

- تحليل الفرضية الفرعية الثالثة :

والتي تقول لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تغير أشكال التعبير الشفوي .

ضعف اللهجة المحلية أمام شبكات الاتصال الاجتماعي نظرا للشفوية اللهجة المحلية الذي يجعلها ضعيفة لعدم كتاباتها .

ضعف المواقع والبرامج التنشيطية للهجة المحلية حتى وان وجدت لكن بنسبة قليلة جدا في برامج واحد ووحيد ينشط في الإذاعة المحلية فقط .

وعدم الاستعمال الأوسع لتكنولوجيات الحديثة للهجة المحلية والاقتصار على الهاتف النقال فقط نظرا لشفوية اللهجة وعدم كتاباته .

نتائج الدراسة :

القيم التي تحملها القواعد والمعايير والخصوصيات في المجتمع المحلي (بلدة عمر) الذي يصطلح على لهجتها الشلحية أو الريغية أو الحشانية ، فالشلحية تطلق على اسم اللهجة المحلية في حد ذاتها أما الريغية تنتسب إلى وادي ريغ و الحشانية وهم رجال الحشان أي رجال المنطقة ،بصفة عامة اللهجة هي الامازيغية والتعبير الشفهي للمنطقة هو الكلام أي **" أوال"** وهذا الكلام قد يكون جميلا وطيبا أي **" أوال دوصبيح "** وقد يكون الكلام قبيحا أي **"أوال دوشيم "**.

- نستنتج مما سبق أن اللهجة المحلية لها عدة خصوصيات أن اغلب الألفاظ التي تبتدئ بالتاء وتنتهي بالتاء فهي مؤنثة **(تايسلت – تابرت – تأمرت** أي الأرض – **تاورت** أي الباب – **تكتوت – تكيرت – تاسلت أي** العروسة – **تخابيت – تماسخت – تبرنست – تيسبخت – تغنت – تاعدافت – تامدوحت**) وغيرها من المصطلحات .

- أما المذكر اغلبها فيبتدئ بالألف (**انشلي – أنفوسي – اغيل -أمدوك – أمغار – اشنتي – اريز – ايديد – أزير – ايطوم – أفغول – اسرام)** .

- كما ان اللهجة المحلية لبلدة عمر لها عدة مرادفات منها (**إجمشنين – اضنين)** هذه المصطلحات تطلق على الأيام ،(**اسس القامن –اجغم القامن – ارقى القامن – اتموز القامن – اروي القامن**) تدل علي شرب الماء ، وأيضا (**أنودم – إطاس – إشخر – اتوت اكتنزرت – طيطس تغاس – إخمر**) كلها تدل علي النوم ، وكذا (**افرشيش –اغروم**) تعني الخبز ، (**مني بتكد؟- مني بتاحد ؟**) إلي أين ذاهب ؟

- وكما أدى غياب بعض المصطلحات بين الفئات العمرية وأهمية متغيري السن والجنس في تحديد الكفاءات الاتصالية ، فمتغير السن ألا وهي **(القرد- اشنتي – الغورز – أمقرن)** هذه تشير إلي أهمية فئة عمرية معينة في تحديد الكفاءة الاتصالية ، و**"أمقرن"** هو الذي يملك الفرصة ويتوفر فيه الشرط الأساسي في أن يكون الرمز وقائد الرأي من الناحية الاتصالية لإيصال الإرث الثقافي للأجيال وهذا مفقود ، وكذا متغير الجنس وهي (**اريز – تمطوط) أي** الرجل و المرأة (**العاروت – تكتوت**) الطفل والبنت إذ يتغير الكلام والمصطلحات بين هذه الكفاءات

الاتصالية ليس التي عند الرجال التي عند المرأة وكذلك عند الطفل والبنت وضعف الاتصال الاجتماعي بين الفئات العمرية أدي إلي غياب بعض المصطلحات ولا يستعمل إلا المشهورة منها .

وهناك حلقة مفرغة هي التي تسببت في عدم استرسال الارث الثقافي عبر الاجيال وهذا بالعوامل الثقافية التي سبق ذكرها المستوى الثقافي من بين هذه العوامل مؤشر الزوجة المثقفة من خارج المجتمع المحلي تعد من اقوي المؤشرات الثقافية نظرا الاختلاط الانساب يخرج لنا جيل لا يتقن اللهجة المحلية جيدا .

وكدا الاحتكاك بالثقافات الاخرة يفرض علينا الاستغناء عن اللهجة المحلية وحيثياتها الثقافية والاجتماعية .

كما لا ننسى وسائل الاتصال الحديثة التي تسببت في طمس الهوية الثقافية والارث الثقافي الا وهي اللهجة المحلية .

خلاصة

للمحافظة على الارث الثقافي يجب المحافظة على رأس المال الثقافي كما قال بيير بورديو فاللهجة المحلية تعتبر من الارث الثقافي او رأس المال ثقافي للمجتمع المحلي حتي انه مر المجتمع المحلي بمرحلة لا يستطيع الفرد البلتعمري إتقان اللغة العربية حتي جاء عصر لابد منه ان يدرس ويتعلم وتبادل الثقافات واحتك بالمجتمعات الاخرى وتطورت وسائل الاتصال الحديثة ادي الي تفليت اللهجة المحلية من طرف هذا المجتمع وهذا بالعوامل الثقافية السلف ذكرها .

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

خلاصة البحث :

إن هذا البحث مجرد محاولة في طريق بحث المعرفة الاجتماعية والثقافية بالمجتمعات التي تنتمي إليها ، وقد بين هذا البحث أن نقص التراكم المعرفي والثقافي في الدراسات الخاصة بالبحث في بنيات المجتمع المحلي (بلدة عمر) مثلا يزيد في تعميق الصعوبات المعرفية المتعلقة بفهم الاتصال الشفوي في المجتمع ،وهي مشكلة متعلقة بكل السياقات الاجتماعية الأخرى فالكثير من الدراسات الأنثربولوجية بينت أن احد أهم الأسباب التي تعمق الفجوات بين الأجيال لدى مختلف الحضارات هو نقص أو عدم وجود أي اثر لمن سبقونا من الأجيال ،حيث يصعب في الكثير من الأحيان أن نعيد تركيب أجزاء من حياتهم حتى نتمكن من فهمهم ،ولكن ما نجد أن المجتمع المحلي (بلدة عمر) لولا التواصل الشفوي اللهجي القليل لما لعبت هذه الأخيرة ومازلت تلعب دورها في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات وخاصة المجتمع المحلي (بلدة عمر) لأنها تعد عند العديد من العامة الوسيلة الوحيدة للتعبير بها وإيصال رسالته أو فكرته ،وهذا ما نبحث عنه مستقبل اللهجة المحلية في ظل التواصل الشفوي مع من لا يتقن اللهجة المحلية (الريغية) والتزاوج مع الدين يتقنون اللهجة المحلية فهذا يصبح مصيرها يرتقي إلي دراسة معمقة لهذا يصبح المحافظة على ارث اللهجة المحلية أمر ضروري ، وإننا نأمل أن تحمل هذه الدراسة إلي دراسات معمقة وما يتعلق بالظاهرة الثقافية والاتصالية معا لان الثقافة هي أساس الاتصال فبدون ثقافة لا نستطيع أن نتواصل .

قائمة المراجع

1- السيد علي شيتا :علم الاجتماع اللغوي ،مركز الإسكندرية للكتاب ،د ط الإسكندرية ،1998.

2- الفاروق زكي يونس : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي ، دار النشر عالم الكتب ،د ط القاهرة ، مصر ،1970 .

3- أبو الفتح عثمان ابن جني : الخصائص ، المكتبة العلمية ،د ط 1952 .

4- إبراهيم أنيس :في اللهجات العربية ، مكتبة الانجلو مصرية ، ط5 ،القاهرة ، 2003

5- إحسان محمد حسن :مناهج البحث الاجتماعي وطرق إعداد البحوث ،دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1 ،الأردن ،عمان ،2005.

6- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور :لسان العرب ، ج2 ،دار الكتب العلمية ،ط1 ،بيروت ،لبنان ، 2003 م/1424 ه.

7- دلال ملحسن استيتية : التغير الاجتماعي والثقافي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط2 2008 .

8- رشيد زرواتي : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (اسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث ، د ط ،الجزائر ،2004م/1425ه .

9- رشيد زرواتي : تدريبات على المنهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، مطبعة دار هومة ،ط1 ، الجزائر ،2002 .

10-عامر قنديلحي ،إيمان السامرائي :البحث العلمي الكمي والنوعي ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،د ط عمان ،الأردن ،2009 .

11-عمار بوحوش وآخرون : مناهج البحث وطرق إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ،الجزائر ،1995 .

12-عدنان أبو مصلح :علم الاجتماع ، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي ،ط1 ،عمان ،الأردن ،2006 .

13-عبده علي الراجحي : اللهجات العربية في القراءات القرآنية ،دار الميسر للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ،2008م/1428ه .

14- عبد الله عبد الناصر جبري : لهجات العرب في القران الكريم دراسة استقرائية تحليلية ،دار الكتب العلمية ،ط1 ، 2007م/1428ه .

15- فريد كامل أبو زينة وآخرون :مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي ، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة ، ط2 ،عمان ،الأردن ،2007م/1427ه .

16- موريس أنجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،ترجمة مصطفى ماضي وآخرون ،دار القصبة للنشر ،د ط ،الجزائر ، 2004م .

17- محمد يسري إبراهيم دعبس :الاتصال والسلوك الإنساني "رؤية في انتربولوجيا الاتصال "،البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ،د ط الاسكندارية ،1999 .

18- محمد عاطف غيث :قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ،د ط ،الازاريطة ، الاسكندارية ،2006م

19- محمد بن السيد حسن :الرموز على الصحاح ، ج1 ،دار النشر / دار أسامة ط2 ،دمشق ،1986 .

20- مها محمد فوزي معاذ :الانثروبولوجيا اللغوية ، دار المعرفة الجامعية ،د ط ، الازاريطة ،2009م/1430ه .

21- محمد سالم محيسن : المقتبس من اللهجات العربية في القراءات القرآنية مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ،د ط ،الإسكندرية ،1986م .

22- يوسف بن بكير الحاج سعيد : تاريخ بني مزاب " دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية " ،صدر عن وزارة الثقافة ، د ط الجزائر ، 2007م .

23- بورون وف بوريلو :المعجم النقدي لعلم الاجتماع ،ترجمة سليم حداد ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط1 ،1986م .

24- حسين عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية د ط، القاهرة، ص 151 ،152

25 - عبد الله محمد عبد الرحمان : سوسيولوحيا الإتصال والاعلام النشئة التطورية والإتجاهات الحدية والدراسات الميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط، الازاريطية ،2006. ص 124.

الرسائل والأطروحات

26- رضوان بوجمعة :أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل _ محاولة انثربولوجية _ رسالة أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام والاتصال ، تحت إشراف :ا_د _ زهير إحدادن ، كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر ،2006م /2007م .

27- ذهبية آيت قاسي :الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة) ،دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "تويزا" ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الإعلام والاتصال ،جامعة واهران ،2009م/2010 م .

28- فوزية قمقام : التوجه اللهجي عند أبي علي الفارس من خلال كتابه " الحجة للقراء السبعة " ،شهادة الماجستير في اللغة العربية وأدبها ،تحت إشراف : د حسيني أبو بكر ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة ورقلة ،2008م/2009م .

29- عبد الوهاب اشرف : نظم التعليم وبطالة قوة العمل ،(دراسة ميدانية لبطالة المتعلمين في الريف) ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة حلوان 1999م .

تمثل هذه المجموعة من الأسئلة المقابلة احد الجوانب الهامة في البحث وتهدف إلى دراسة اثر التغير الثقافي على التواصل الشفهي الريغي .

ملاحظة :

المعلومات الواردة في استمارة المقابلة ستكون محاطة بالسرية ولن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي .

البيانات الأولية الشخصية

القسم الأول :

معلومات عامة :

الجنس : ذكر: ☐ انثى ☐

العمر : .....

المؤهل العلمي :

ليسانس ☐ ماجستير ☐ ماستر ☐ دكتورة ☐

المنصب الوظيفي :

استاذ(ة) ثانوي : ☐ استاذ(ة) جامعة : ☐

الخبرة المهنية :.....

الفرضية الأولى :

المستوى الثقافي

- هل يستطيع رب الأسرى أن يتخلى عن بعض الألفاظ التقليدية بحكم المستوى الثقافي والتعليمي أثناء التواصل الشفهي ؟

.....

.....

- هل للزوجة المثقفة من خارج المجتمع المحلي أن توثر في أشكال التعبير الشفهي ؟

.....

.....

- كيف يكون التواصل بين الأبناء مع أقرانهم في المدرسة والشارع ؟

.....

.....

- هل هناك رغبة في استخدام اللهجة المحلية من طرف الشباب ؟

.....

.....

- هل المستوى الثقافي والتعليمي يعتبر وسيلة للقضاء على اللهجة المحلية ؟

.....

.....

الفرضية الثانية :

التثاقف

- هل الاحتكاك بالثقافات الأخرى له اثر في أشكال التعبير الشفوي ؟

.....

.....

- هل الدراسة خارج الولاية تؤثر في أشكال التعبير الشفوي ؟

- هل للسياحة اثر في أشكال التعبير الشفوي ؟

.....
.....

- هل العمل خارج المجتمع المحلي له اثر في أشكال التعبير الشفوي ؟

.....
.....

- هل تعلم اللغات الأجنبية له اثر في أشكال التعبير الشفوي ؟

.....
.....

الفرضية الثالثة :

شبكات الاتصال

- هل تساهم شبكات الاتصال بالتعريف باللهجة المحلية ؟

.....
.....

- ما دور شبكات الاتصال الحديثة في أشكال التعبير الشفوي ؟

.....
.....

- كيف تكون لغة التواصل بين الشباب بشبكات التواصل الحديثة باللهجة الريغية أم هناك خالط بين اللغات الأخرى ؟

.....
.....

- هل هناك مواقع وبرامج تنشط اللهجة المحلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟

.....
.....

- ماهي أهم الكلمات الحديثة والدخيلة التي طرأت على اللهجة المحلية ؟

.....
.....
.....

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة لمعرفة اثر التغير الثقافي علي التواصل الشفوي الريغي ، وانطلقت الدراسة من التساؤل العام :

ماهي الأبعاد الثقافية التي تؤثر على أشكال التعبير الشفوي في المجتمع المحلي ؟

واندرجت تحت التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية :

1- هل المستوى الثقافي تأثير على التواصل الشفوي الريغي ؟
2- هل لعملية التثقف تأثير على التواصل الشفوي الريغي ؟
3- ما دور شبكات الاتصال الحديثة في التواصل الشفوي الريغي ؟

أما الفرضية العامة فكانت كما يلي :

التغيرات الثقافية تساهم في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي في المجتمع المحلي .

وتحته اندرجت مجموعة من الفرضيات الفرعية :

1- يؤثر المستوى الثقافي للأسرة في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي.
2- تؤثر تداخل الثقافات الأخرى على المجتمع المحلي في تغير أشكال التعبير الشفوي .
3- لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تغير أشكال التعبير الشفوي .

وتتطلب الدراسة استخدام المنهج الكيفي بأسلوب تحليل المحتوى كونه مناسب مع طبيعة الموضوع لتحليل الظاهرة الثقافية ألا وهي التواصل الشفوي ، بين مجموعة من الأفراد لتحليل محتوياتهم وعبارات ومصطلحات وأفكار لخطابات اللهجة المحكية في المجتمع المحلي (بلدة عمر)بتأثير التغير الثقافي ،واعتمدنا كمنهجية للحصول على المعلومات لموضوع الدراسة على الملاحظة والمقابلة بغيت تحقيق أفضل النتائج وأدق المعلومات عن اللهجة المحكية وأما عن الملاحظة يهدف إعطاء واقع عام عن وضع اللهجة المحلية وواقعها الحالي ، وقد اعتمدنا على العينة القصدية التي تستخدم في الدراسات الاستطلاعية

وقمنا باختيارها بطريقة قصديه وحسب الفرضيات ويمثلون خمس عشر شخص وهم من أهل المجتمع المحلي .

وقد تم التوصل إلي النتائج التالية :

التغيرات الثقافية تساهم في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي في المجتمع المحلي .

1- يؤثر المستوى الثقافي للأسرة في تغير أشكال التعبير الشفوي الريغي.
2- تؤثر تداخل الثقافات الأخرى على المجتمع المحلي في تغير أشكال التعبير الشفوي .
3- لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تغير أشكال التعبير الشفوي .

مقدمة :

مما لاشك أن عملية الاتصال هي عملية اجتماعية لا يمكن أن يعيش بدونها أي إنسان إذ يترجم هذا الاتصال ،وخاصة الشفوي منها والذي يكون على ألسنة الأفراد والمجتمعات فيما بينهم بسماع بعضهم على شكل لغات ولهجات مختلفة ومنها الكثير في العالم حسب تنوع بيئاتهم ولا ريب أن ذلك كان له أثره في استقلال بعض هذه اللهجات ، والجزائر على غرار جميع دول العالم تحتوي على عدة لهجات كثيرة وذلك لتباعد المكاني بين المجتمعات الجزائرية الموجود فيها واصل قدوم كل مجتمع يحتوي على لهجة في الجزائر وهذا راجع لغزارة الثقافة الجزائرية ، ومن المناطق الجزائرية التي تميزت بلهجتها الخاصة بها وهو المجتمع المحلي (منطقة بلدة عمر) احد بلديات ولاية ورقلة التي يتكلم أهلها باللهجة المحلية الريغية (الحشانية) والتي طرا عليها بعض التعديلات والتغيرات بغيابها لمصطلحات وظهور مصطلحات وذلك بفعل التغيرات التي طرأت على هذا المجتمع من الناحية الاجتماعية والثقافية والانفتاح على العالم الخارجي .

وتناولنا في دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي دمجنا فيها النظري بالميداني لكي يخدم احدهما الأخر فتشمل على أربع فصول ،فالفصل الأول أخدنا فيه الإطار المنهجي للبحث والثاني فيشمل اللهجات الشعبية والفصل الثالث أشكال الاتصال في المجتمع المحلي فأما الفصل الرابع والأخير عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتوصل إليها حول موضوع الدراسة انطلاقا من مقدمة البحث وختاما بخاتمة عامة للبحث .